أصول الفرش

في القراءات العشر المتواترة

(تأصيل وتحليل)

- دراسة تأسيسية وإضافة جديدة في علم القراءات -

إعداد

د. علي بن ذريان الجعفري العنزي

قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

بجامعة الكويت

أصول الفرش في القراءات العشر المتواترة (تأصيل وتحليل)

-دراسة تأسيسية وإضافة جديدة في علم القراءات-

علي ذريان الجعفري العنزي

قسم التفسير والحديث ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة الكويت، الكويت.

البريد الإلكتروني: dr.alialjaafri@gmail.com

الملخص:

يعد البحث إضافة جديدة في علم القراءات ، فهو يؤسس لقسم ثالث في التقسيم التقليدي لعلم القراءات (الأصول والفرش) ، والقسم المؤسَّس هو (أصول الفرش) تنظيرا وتطبيقا ، والمراد بها الألفاظ الفرشية المكررة مما اختلفت فيها القراءات اختلافا مطردا، ولا يجمعها أصل قرائي عام من الأصول العامة المطردة ، والأصول الفرشية عند الاستقراء والحصر نوعان : الأصول الفرشية ذات الألفاظ الفردية، وهي التي تكون لفظا فرديا واحدا مكررا واطرد فيه نوع اختلاف القراءات ، نحو (صراط – رضوان – إبراهيم –الريح) ، وعددها (16) أصلا فرشيا ، والأصول الفرشية ذات الألفاظ المتعددة ، وهي التي يكون الأصل الفرشي فيها عبارة عن مجموعة من الألفاظ المختلفة التي يجمعها جامع لغوي محدد ، ويكون نوع اختلاف القراءة فيها مطرد ومحدد ، وعددها (8) أصول فرشية ، ومن فوائد تأسيس(أصول الفرش) سهولة استحضار طلاب القراءات للكلمات الفرشية المكررة المطردة ، فأصول الفرش هي جمع لها ، وتحرير لعدد موارد ذكرها في القرآن ، وتوجيهها ، والاحتجاج لها

بأساليب الاحتجاج المعتبرة ، وكذلك فهي تقلل من كثرة الخلاف الفرشي وتضبطه وتحدُّ من تشرذمه بين القراء ، واهتم البحث بتحليل الأصـــول الفرشية ضمن جملة من المستويات والعناصر التحليلية ، واشتمل البحث على البيان لمصـــطلح (أصـــول الفـــرش) ، والخطـــوات المنهجيـــة والمصطلحات الخاصة بالأصول الفرشية ، و تحرير الأصول الفرشـــية ذات الألفاظ الفردية ، وتحرير الأصول الفرشية ذات الألفاظ المتعددة .

الكلمات المفتاحية : أصول ، فرش ، قراءات ، تواتر ،تحليل ، تاسيس.

The origins of brushes in the ten frequent readings (rooting and analysis)

- Foundation alicin study and a new addition in the science of readings -

Ali Atomic al-Jaafari al-Anzi

Department of Interpretation and Hadith, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University, Kuwait.

E-mail: dr.alialjaafri@gmail.com

Abstract:

The research is a new addition in the science of readings, it establishes a third section in the traditional division of reading science (origins and brushes), and the founding section is (the origins of brushes) the theorizing and application, which is intended for the repeated brush words in which the readings differ steadily, and do not collect them originally. My readership is a general of the general origins of steady, and the brushed assets when extrapolating and inventory are two types: the brushed origins with individual words, which are one individual word repeating and expelled the type of different readings, towards (Sarat - Radwan - Ibrahim - Wind) and the number (16) originally brushed, and the brushed origins with multiple words, which is the farchy origin is a set of different words collected by a specific linguistic collector, and the type of difference of reading in which it is steady and specific, and the number (8) origins The origins of the brushes are the collection of them, the liberation of the number of resources mentioned in the Qur'an, and their orientation, and the protest of them by the methods of protest considered, as well as they reduce the The research was concerned with the analysis of brush assets within a

range of levels and analytical elements, and the research included the statement of the term "brush assets", methodological steps and terminology for brush ings, editing of brush edits with individual words, and editing of brush edits with multiple words.

Keywords: Origins, Brushes, Readings, Frequency, Analysis, Foundation.

المقدمة

الحمد لله حمدا يبلغ بالحمد منتهاه ، والصلاة والسلام على رسول الله ، الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، والنسمة المجتباه ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد : فإن علم القراءات من العلوم الشريفة العزيزة ، وشرفه من شرف مقصوده وهو حفظ القرآن الكريم ، وعزته تنبع من كون البحث والإضافة المعرفية الجديدة فيه عزيز نادر ، لحصر رواياته واستقرار الأمة على قراءاته، إلا ما يضاف في تحرير وجوه القراءات أو تفسير وجوه القراءات ، وهو المسمى بعلم توجيه القراءات والاحتجاج لها ، أو التوسع بالانتقال إلى البحث والتحرير في القراءات الشاذة ، وهذا البحث الذي أنا بصدده هو محاولة جادة للإضافة المعرفية الجديدة والمفيدة في علم القراءات ، من جهة استحداث قسيم ثالث في مفردات الرواية القرائية ، فمعلوم أن القراءات تنقسم إلى قسمين رئيسين هما الأصول والفرش ، وهما اللذان جرى عليهما التصنيف عند أئمة القراءات نثرا ونظما لحصر مفردات الروايات القرائية التي اختلف فيها القراء، فالأصول هي القواعد المطردة عند القراء التي تجمع تحتها مفردات كثيرة اتحدت قراءتها عند قارئ معين أو مجموعة من القراء اتفقوا على أصل معين ، والفرش هي الكلمات غير المطردة وغير المندرجة ضمن أصل عام مما قرأ به قارئ أو أكثر اختلف بقراءته للكلمة عن غيره من القراء ، ولم تتكرر قراءته للفظ في موضعه الآخر ، فهي كلمات فرشية منثورة متفرقة في القرآن الكريم لا يجمعها جامع سوى ورود الرواية بها وسمي فرشا لافتراشه في سور القرآن وتفرقه وانتشاره فيها، وهذا البحث يلفت النظر ويؤسس لقسم ثالث هو برزخ بين القسيمين الكبيرين ، وتحسن إضافته لعلم

القراءات ، ويمهد لدراسات مستفيضة فيه ، وهو (أصول الفرش) ، والمراد بها الألفاظ الفرشية المكررة المطردة للقراء مما اختلفت فيه القراءات ولا يجمعها أصل قرائي عام من الأصول العامة المطردة ، ولأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره ، فلا بد من توضيح هذا المصطلح الجديد بجلاء وبيان الفرق بينه وبين الأصول من جهة ، والفرش من جهة أخرى ، وهو ما سأذكره في التمهيد للبحث، ثم أشرع في جمع هذه الأصول وعزوها لقرائها وتوجيهها وتحليلها بعدة مستويات تحليلية ، وأسأل المولى أن يبارك في هذه الإضافة الجديدة لتكون مفيدة وسديدة في علم القراءات ، وينتفع بها طلاب هذا العلم الشريف ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الدراسات السابقة في الموضوع : لقد قلَّبتُ النظر في كتب القراءات أصولا وفرشا عند المتقدمين والمتأخرين وفي رسائل وأبحاث المعاصرين في علم القراءات فلم أجد من أفرد هذا النوع بالجمع والتحرير فضلا عن التأسيس له ، فكل من كتب في رواية القراءات إنما جمع الأصول والفرش ، وهما جناحا علم الرواية في القراءات ، وتذكر هذه الفرشيات المطردة ذكرا عابرا عند ورودها في فرش الآيات ، على أنه ذكر يسير غير شهير ولا وفير ، ولكنها لم تحظ بالجمع والترتيب والتحرير والتحليل في باب واحد أو مصنف خاص يُعنى بها ، ويفرق بينها وبين الكلمات الفرشية غير المطردة ، فأرجو أن أكون ممن حظي بشرف خدمة علم القراءات وطلابه بهذه الإضافة التأسيسية الجديدة والسديدة بتسديد الله جل مجده وتوفيقه وتيسيره .

أسباب اختيار الموضوع :

١- يُعَدُّ الموضوع إضافة نوعية جديدة في علم القراءات وهي إنشاء قسيم ثالث لعلم الرواية في القراءات ، ومعلوم أن القراءات هي الأصول والفرش ، وهذا القسيم بينهما فهو أصول الفرش ، فالأصول هي القواعد المطردة في القراءات ، والفرش هي الألفاظ غير المندرجة في قاعدة واحدة ، أما أصول الفرش فهي الألفاظ الفرشية المطردة للقراء في جميع القرآن الكريم.

٢- من فوائد تأسيس (أصول الفرش) سهولة استحضار طلاب القراءات للكلمات الفرشية المكررة المطردة ، فأصول الفرش هي جمع لها وتحرير لعدد موارد ذكرها في القرآن الكريم ، وتوجيهها والاحتجاج لها بأساليب الاحتجاج المعتبرة وتحليلها ، وترسَّخ هذه الفائدة وتظهر بجلاء حين نعلم أن مجمل مواضع هذه الأصول الفرشية في القرآن الكريم المختلف في قراءتها يمثل العدد الأكبر من مواضع فرش القراءات العامة المعروفة والمحصورة في كتب القراءات ، فاستحضار أصول الفرش هو استحضار لأكثر مواضع الفرش الوارد في القراءات العشر المتواترة.

٣-من فوائد تأسيس أصول الفرش أنها تقلِّل من كثرة الخلاف الفرشي وتضبطه وتحدُّ من تشرذمه بين القراء، ذلك التشرذم الفرشي الذي غالبا يسبب التشتيت وذهول الذهن للحفاظ والمهتمين بعلم القراءات، نظرا لعدم اندراج الفرش ضمن قواعد جامعة، وهذا القسيم الجديد يسهم بشكل كبير بإذن الله في تخفيف التشتيت وترسيخ الضبط لفرش القراءات.

٤- الموضوع بمثابة التذييل على أصول القراء المعروفة لا من جهة تتميم الأصول نفسها فهي تامة جامعة، وإنما من جهة إلحاق قسيم ثالث بها،

وذلك بوضع أصول فرشية تجمع الكلمات الفرشية التي قرئت بأداء متنوع مع ورود متكرر ويجمعها جامع واحد.

منهج البحث : انتهج البحث لتحقيق أهدافه ما يلي:

١- المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء الكلمات الفرشية للقراء في جميع القرآن الكريم ، واستخلاص الأصول الفرشية منها وهي ما تكرر وروده واختلفت قراءته كما سيأتي بيانه مفصلا في التمهيد .

٢- المنهج التحليلي: وذلك من خلال تحليل بيانات الاستقراء لكل أصل فرشي وتحديد مستوى الاختلاف ونوعه ومدى اطراد قراءة كل قارئ من عدمها وغيرها من معايير ومحددات التحليل كما سيأتي بيانه .

٣- المنهج التأصيلي: وذلك من خلال التحري في نسبة كل قراءة لقارئها من القراء العشرة باعتماد المصادر الأصيلة للقراءات ، وكذلك بتحرير وجه القراءة في كل أصل فرشي باستعمال أساليب التوجيه والاحتجاج للقراءات ومن مصادرها المعتبرة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة وتشمل : أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والدراسات السابقة فيه ، ومنهج البحث، وخطته .

التمهيد : وفيه مدخلان :

المدخل الأول: التعريف والبيان لمصطلح (أصول الفرش) .

المدخل الثاني : الخطوات المنهجية والمصطلحات الخاصة بالأصول الفرشية .

المبحث الأول : الأصول الفرشية ذات الألفاظ الفردية (الأصل المتفرد)

المبحث الثاني : الأصول الفرشية ذات الألفاظ المتعددة (الأصل المتعدد)

الخاتمة وتشمل: النتائج ، والتوصيات ، وجدول الأصول الفرشية، ومصادر البحث .

التمهيد

المدخل الأول: التعريف والبيان لمصطلح (أصول الفرش)

أولاً: المراد بـــ(أصول الفرش) : هي الألفاظ الفرشية المكرَّرة مما اختلفت فيه القراءات ، وأسميها (الفرش القرائي المطرد) ويمكن التعبير عنها بإيجاز بقولي (ما تكرر وروده واختلفت قراءته من فرش القراءات) وبيان هذا التعريف المقترح الجامع المانع على النحو التالي:

١- (**ما تكرر وروده**) : قيد يخرج به ما لم يتكرر وروده ولم تختلف قراءته وهو كثير ، وما لم يتكرر وروده واختلفت قراءته وهو كثير كذلك نحو (بالغداة وبالغدوة ، أصلاتك أصلواتك ، طائف وطيف ، الحجُرات والحجَرات ، كثيرا وكبيرا) ومعيار التكرار الذي وضعته هو (١٠) مواضع فأكثر ، والسبب في تحديد العشر هو لضبط الأصول الفرشية في هذه المرحلة التأسيسية مبدئيا ، ولو جعلت المعيار (٣) مواضع لكثرت الأصول الفرشية، وذلك لكثرة المواضع الثلاثية والرباعية والخماسية ولقاربت أصول الفرش عموم الفرش ولم يتميز الأصل الفرشي ويبرز بوضوح ليقارب الأصول العامة في اطرادها وكثرة مصاديقها ومواضعها، ويمكن التوسع مستقبلا بخفض معيار التكرار لزيادة الأصول الفرشية من باب التطوير لفكرة هذا القسيم الجديد في علم القراءات (أصول الفرش) ، والإضافة عليها وإلقاء المزيد من الضوء بالبحث والتحرير والدراسة والنقد، وقد جمعت بفضل الله تعالى في مسودة خارج هذا البحث المواضع المكررة فيما دون العشرة مواضع بدءاً بـــ (ثنائي الورود) وصولا إلى (تساعي الورود) تمهيدا للتوسع والإتمام لفكرة البحث والله الموفق والمستعان.

٢- (**واختلفت قراءته**) : قيد يخرج به أمران :

أ- ما تكرر وروده ولم تختلف قراءته وهو كثير جدا، نحو حروف المعاني المتكررة (إلى ، عن ، على ، في) أو الأسماء المتكررة نحو : (نوح ، لوط ، الغفور ، الرحيم ، الجنة ، النار ، الساعة) أو الأفعال المتكررة نحو : (سمع ، ضرب ، يقول ، قالوا)

ب- أو ما تكرر وروده كثيرا لكن اختلفت قراءته في مواضع يسيرة منه فلم تصل إلى حد الكثرة ليكون أصلا فرشيا ومثاله : لفظ (ثمود) فقد ورد في القرآن في (٢٦) موضعا ، واتفق القراء على قراءته في جميع المواضع سوى خمسة مواضع : في هود موضعان (ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود) والفرقان (وعادا وثمود وأصحاب الرس) والعنكبوت (وثمود وقد تبين لكم) والنجم (وثمود فما أبقى) وقد وردت فيها قراءتان : قراءة التنوين (ثموداً ، لثمودٍ) وقراءة بغير تنوين (ثمودَ، لثمودَ) [(١)] ، فمواضع الخلاف خمسة رغم كثرة ورود اللفظ ، وفي هذه الحال لا يعتبر اللفظ أصلا فرشيا بحسب المعيار الذي وضعته لضبط الأصول الفرشية .

(١) المبسوط في القراءات العشر ، ابن مهران النيسابوري ١/ ٢٤٠ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣ / ١٢٠٣ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٨٩، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٣٢٣

٣- (من فرش القراءات) : قيد يخرج به ما تكرر وروده واختلفت قراءته من أصول القراءات العامة ، نحو باب الإدغام بأنواعه ، والإمالة بأنواعها ، والهمزات بأنواعها ، والمدود بأنواعها .

ثانياً: الأصول الفرشية عند الاستقراء والحصر على نوعين (وجعلت مبحثي البحث هما نوعا أصول الفرش):

أ- **الأصول الفرشية ذات الألفاظ الفردية:** وهي التي تكون لفظا فرديا واحدا مكررا واطرد فيه نوع اختلاف القراءات ، نحو (صراط- رضوان - إبراهيم - الريح)

ب- **الأصول الفرشية ذات الألفاظ المتعددة** : وهي التي يكون الأصل الفرشي فيها عبارة عن مجموعة من الألفاظ المختلفة التي يجمعها جامع لغوي محدد ، ويكون نوع اختلاف القراءة فيها مطرد ومحدد كذلك ، كاختلاف السكون والحركة أو الضم والكسر أو الجمع والإفراد ، والجوامع اللغوية متعددة ، كاتحاد الألفاظ في الوزن نحو (فُعُل : رسل - هزوا - رعب - القدس - سبل - السحت - الأكل وغيرها) أو (فُعول يائي العين نحو : بيوت وشيوخ وعيون وغيوب وجيوب) أو اتحادها في الجذر اللغوي نحو (أماني وأمنية) أو اتحادها في العلة نحو (اجتماع الحركات الثلاث المتوالية نحو (بارئكم ويأمركم وتأمرهم وينصركم) أو اتحادها في التركيب الخاص نحو (همزة الوصل المضمومة المسبوقة بالكسر نحو" للملائكة اسجدوا " أو المسبوقة بالسكون نحو " قل انظروا ") فهذا الجامع اللغوي الذي يجمع عدة ألفاظ مع اتحاد نوع الاختلاف وتكرره في جميع ألفاظه هو بمثابة الأصل الجامع لها لكنه لم يدرج ضمن الأصول الكبرى التي استقرت عليها كلمة الأصوليين من علماء القراءات ، وعلى

رأسهم الأئمة أبو عمرو الداني والشاطبي وابن الجزري وغيرهم حين بوَّبوا لأصول القراءات في المنثور والمنظوم ، وهذا البحث بمثابة التذييل على أصول القراء بجمع الفرشيات المطردة مما تكرر ورودها واختلفت قراءتها .

– والجدير بالذكر أن المصنفين المتقدمين والمتأخرين في علم القراءات مما اعتنوا بحصر أصوله وفرشه يذكرون هذه الفرشيات المطردة – بنوعيها – ذكرا عابرا عند ورودها في محلها مع التنبيه لتكرارها في أكثر من موضع ، وقد يعبر عنها بعض المصنفين في فرش القراءات بلفظ (حيث وقع) (حيث أتى) (الكلمة وبابها) (اللفظ وبابه) (قرأ كذلك أين أتى) (وكذا ما جاء منه) (١)، والإمام الشاطبي يذكر ذلك كثيرا نحو قوله: (بحيثُ أتى والصادُ زاياً أشمها..) (وحيثُ أتاك القدسُ إسكان داله دواءٌ وللباقين بالضم أرسلا) (وحيثُ أتى خطواتُ الطاء ساكنٌ) (٢) وربما ألمح بعضهم إلماحا عابرا وعبّر بهذا اللفظ (الأصل) عن هذه الألفاظ المتكررة دون تجريدها وجمعها وحصرها ، ووجدت ذلك عند الإمام ابن الجزري حين تعرض في كتابه النشر لبعض هذه الأصول الفرشية فقال ما نصه : (واختلفوا في: ينزل وبابه إذا كان فعلا مضارعا، أوله تاء، أو ياء، أو نون مضمومة فقرأه ابن كثير، والبصريان بالتخفيف حيث وقع إلا قوله في الحجر "وما ننزله إلا بقدر معلوم" فلا خلاف في

(١) انظر مثلا: النشر في القراءات العشر لابن الجـــزري ٢/ ٢١٥ –٢١٦، ٢/ ٢٤٢–٢٥٤، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنا الـــدمياطي ١/ ١٧٣، ١/ ١٨٥

(٢) انظر: الشاطبية الأبيات: (١٠٩– ٤٦٧ –٤٩٤)

تشديده ؛ لأنه أريد به المرة بعد المرة، وافقهم حمزة والكسائي وخلف على "ينزل الغيث " في لقمان والشورى، **وخالف البصريان أصلهما في الأنعام** في قوله تعالى: "أن ينزل" آية فشدداه، ولم يخففه سوى ابن كثير، **وخالف ابن كثير أصله في موضعي الإسراء**، وهما "وننزل من القرآن"، و"حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه" .. **وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل**، وهو قوله "والله أعلم بما ينزل" فشدده) [1].

- **وجه مشابهتها للأصول:** هو من جهة اطراد القراءة في مثيلاتها في المواضع الأخرى؛ لأن القارئ يقرؤها بقراءة واحدة حيث وردت في القرآن في جميع أو أغلب مواردها، فقراءته لها مطردة أو شبه مطردة، فأصبحت كالأصل الثابت له في الكلمة مع استثناءات يسيرة في بعض الألفاظ لبعض القراء، وقد تستثنى بعض المواضع له، كما يستثنى من الأصول العامة للقراء بعض المواضع.

- **ووجه مشابهتها للفرش** : هو من جهة أنها لا تندرج تحت أصل عام من أصول القراءات الأدائية كالإمالة والإدغام والمد والتفخيم وغيرها ، فهذه الأصول العامة المعروفة فرشها غير محدد ويصعب حصره لكثرته ، ولعدم الحاجة لحصره ، أما فرش القراءات فهي ألفاظ محددة ومعروفة للقراء ، وكذلك الأصول الفرشية المطردة لا يجمعها أصل عام من الأصول الأدائية المعروفة وهي محددة ويمكن حصرها ، فشابهت الفرش من هذه الجهة ، ويمكن استنباط قاعدة عامة لها يمكن تطبيقها على

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٢١٨، ومثله الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ١/ ١٨٧

مثيلاتها أو ما يشبهها من الكلمات الفرشية الأخرى ، أو أن حكم قراءتها مطرد فيها حيثما جاءت ، فشابهت الأصول من هذه الجهة.

المدخل الثاني: الخطوات المنهجية والمصطلحات الخاصة بالأصول الفرشية:

والمراد به بيان خطوات البحث في التحرير، والصياغة، والترتيب، وبيان المصطلحات الخاصة بكل أصل فرشي، وهي على النحو الآتي:

أولاً: قراءة فرش القراءات العشر في جميع القرآن، واستخلاص الفرشيات متكررة الورود ومختلفة القراءة، مما انفرد به أحد القراء أو اتفق أكثر من قارئ عليه من طريقي الشاطبية والدرة (القراءات العشر الصغرى).

ثانياً: ترتيب ذكر الأصول الفرشية بحسب مجموع الورود لألفاظ الأصل الفرشي ترتيبا تنازليا من الأكثر ورودا فالأقل منه.

ثالثاً: معيار التكرار في تحديد الأصل الفرشي هو وروده (١٠) مرا ت فأكثر، مع اختلاف القراءة في المواضع المكررة، فاللفظ الذي يتكرر مع اختلاف القراءة عشر مرات فأكثر يعد أصلا فرشيا، وأما سبب الاكتفاء بالعشرة فأكثر دون حصر ما كان دونها فسبق أن ذكرت سبب ذلك في التمهيد، وقد جمعت ما تكرر دون العشرة بفضل الله ولكن ضخامة البحث وكونه تأسيسيا حالت دون عرض ذلك كله في هذا البحث التأسيسي التحليلي.

رابعاً: تحليل نتائج الاستقراء في كل أصل فرشي وذلك من خلال المعايير والمحددات الخمسة (مجموع الورود- مستوى التنوع القرائي – مستوى

الاختلاف القرائي – مستوى الاطّراد القرائي – مستوى التفرد القرائي) وتفصيل هذا المجمل كما يلي:

أ- **تحديد مجموع الورود:** وذلك بحصر عدد مواضع الورود للأصل الفرشي في القرآن بنوعيه إن كان فردي اللفظ أو متعدد اللفظ ، وإن كان محل اتفاق أو محل اختلاف .

ب- **تحديد مستوى التنوع القرائي:** وأعني به أمرين: عدد القراءات في الأصل الفرشي (ثنائية أو ثلاثية أو رباعية) ونوع الاختلاف بين القراءات في الأصل الفرشي نحو الاختلاف الحركي بين التخفيف والتشديد أو الإسكان والضم أو الضم والكسر أو الاختلاف الحرفي بين الياء والألف أو الاختلاف الصرفي بين الجمع والإفراد.

ج- **تحديد مستوى الاختلاف القرائي:** وأريد به بيان مدى شمول الاختلاف بين القراء لمواضع الأصل الفرشي وهو على ثلاثة أنواع:

١- **الاختلاف الكلي** : وهو شمول الاختلاف القرائي لجميع مواضع الأصل الفرشي دون استثناء.

٢- **الاختلاف الأغلبي** : وهو الذي يكون فيه اختلاف القراء شاملا لأغلب مواضع الأصل الفرشي ، فيستثنى منه موضع أو موضعان أو ثلاثة هي محل اتفاق بين القراء في مقابل المواضع الكثيرة محل الاختلاف .

٣- **الاختلاف الجزئي** : هو الذي لا يكون اختلاف القراءة فيه شاملا لجميع مواضع الأصل الفرشي ، بل هو على قسمين ، قسم هو محل اتفاق القراء ويشمل عدة مواضع ، وقسم هو محل اختلاف القراء ويشمل المواضع الأخرى والقسمان متقاربان في عدد المواضع.

د- تحديد مستوى الاطّراد القرائي: وأقصد به بيان مدى اطراد القراء وثبات قراءتهم في قراءات الأصل الفرشي من عدمها وهو على ثلاثة أنواع :

١- **اطراد كلي :** أي أن الحكم القرائي واختيار القارئ من القراء العشرة في هذا الأصل الفرشي ثابت مطرد في كل موضع منه (وهذا في الأصل الفرشي ذي اللفظ الواحد) أو أن الحكم القرائي واختيار القارئ ثابت مطرد في جميع الأنواع اللفظية المندرجة تحت أصل فرشي واحد (وهذا في الأصل الفرشي متعدد الألفاظ) والاطّراد الكلي قد يكون لجميع القراء وقد يكون لبعضهم .

٢- **اطراد أغلبي:** أي أن الحكم القرائي واختيار القارئ في هذا الأصل الفرشي ثابت مطرد في أغلب مواضع اللفظ لا في كلها (وهذا في الأصل الفرشي ذي اللفظ الواحد) أو أن الحكم القرائي واختيار القارئ ثابت مطرد في كل نوع لفظي على حدة لا في جميع الأنواع اللفظية المندرجة تحت أصل فرشي واحد (وهذا في الأصل الفرشي متعدد الألفاظ)

والاطّراد الأغلبي قد يكون لجميع القراء، وقد يكون لبعضهم.

٣- **اطراد جزئي:** أي أن الحكم القرائي واختيار القارئ في هذا الأصل الفرشي متغير في مواضع الاختلاف والتنوع بنسبة متقاربة، فلا يوجد حكم ثابت كليا أو أغلبيا في مواضع الاختلاف، والاطّراد الجزئي قد يكون لجميع القراء وقد يكون لبعضهم.

هـ- تحديد مستوى التفرد القرائي: وأريد به بيان وجود التفرد في الأصل الفرشي من عدمه ، وهو انفراد القراءة بقارئ واحد أو في موضع واحد ، وهو بذلك على نوعين :

١- **تفرد القارئ :** وذلك بأن يكون الأصل الفرشي (في جميع ألفاظه ومواضعه أو في بعض ألفاظه ومواضعه) من تفردات القراء ، أي فيه من تفرد بقراءته من القراء وهو ما أسميه بـ (مفردات القراء).

٢- **تفرد الموضع :** وفيه صورتان للتفرد ، (الاتفاق الوحيد) وذلك بوجود موضع واحد اتفق القراء عليه دون بقية المواضع ، أو (الاستثناء الوحيد) ، وذلك بوجود موضع واحد يستثنى لأحد القراء مما خالف فيه أصل قراءته المطرد ، ويمكن أن أجمع الصورتين في مصطلح (مفردات الأصل الفرشي) .

خامساً: نسبة كل قراءة في كل أصل فرشي لقارئها، أو للراوي عن القارئ إن اختلفت الرواية عنه ، أو ورود الوجهين عن الراوي إن ثبت ، وذلك بالرجوع للمصادر الأصيلة في القراءات المتواترة السبعة والعشرة على حد سواء .

سادساً: توجيه القراءات في كل أصل فرشي بأساليب التوجيه والاحتجاج، اعتمادا على المصادر الأصيلة في علم توجيه القراءات والاحتجاج لها.

المبحث الأول : الأصول الفرشية ذات الألفاظ الفردية (الأصل المتفرد)

والمراد بها : الأصل الفرشي المؤلَّف من لفظ واحد ، وهو اللفظ الذي تكرر وروده في القرآن أكثر من ١٠ مرات بحسب المعيار الذي وضعته للكثرة (وهذا وجه كونه أصلا فرشيا) ، وتنوعت فيه القراءات مع اطراد هذا التنوع (أي أن حكم التنوع فيها واحد ، كأن تكون القراءات بين الإسكان والضم فقط) ، وفي الغالب يكون حكم القراء فيها مطردا ، وهذه الأصول الفرشية ذات الألفاظ الفردية على النحو الآتي :

١- فعل (تعملون ويعملون) الذي يحتمل الخطاب والغيبة

مجموع الورود: فيه تفصيل على النحو الآتي:

١- مجموع الورود الإجمالي للفعل (تعملون ويعملون) هو (١٤٠) موضعا ، منها (٨٣) موضعا بالتاء على الخطاب (تعملون) و(٥٧) موضعا بالياء على الغيبة (يعملون)[1] ، وقيد احتماله للخطاب والغيبة هو لإخراج فعل (تعملون أو يعملون) الذي لا يحتمل سوى الخطاب أو الغيبة .

٢- ومجموع ورود فعل (تعملون ويعملون) الذي لا يحتمل سوى الخطاب أو الغيبة هو (٧٢) موضعا ، ففعل (تعملون) الذي لا يحتمل سوى الخطاب ورد في (٢٦) موضعا ، وهي المسبوقة بـــ(كنتم) نحو قوله

(١) وهذا على رواية حفص عن عاصم، فقد يختلف العددان عند غير حفص لاخـــتلاف القراءة في جملة من المواضع لكن المجموع واحد وهو (١٤٠) موضعا.

تعالى (ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون) (فينبئكم بما كنتم تعملون) (كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) ، وفعل (يعملون) الذي لا يحتمل سوى الغيبة ورد في (٤٦) موضعا ، وهي المسبوقة بـــ(كانوا) نحو قوله تعالى (لبئس ما كانوا يعملون) (وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) (ولا تسألون عما كانوا يعملون) أو (الذين) نحو (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) (وليست التوبة للذين يعملون السيئات) (ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات) أو (هم) نحو (وهم بأمره يعملون) (وكثير منهم ساء ما يعملون)

٣- ومجموع ورود فعل (تعملون ويعملون) الذي يحتمل الأمرين الخطاب والغيبة (٦٨) موضعا ، ففعل (تعملون) المحتمل للأمرين جاء في (٥٧) موضعا ، نحو قوله تعالى : (وما الله بغافل عما تعملون) (والله بما تعملون بصير) (إن الله كان بما تعملون خبيرا)، وفعل (يعملون) المحتمل للأمرين ورد في (١١) موضعا ، نحو قوله تعالى : (والله بصير بما يعملون) ، (والله بما يعملون محيط) [١] ، وهذا القسم هو محل النظر في ثبات أو اختلاف القراءات بين مواضع الاتفاق ومواضع الاختلاف ، وبيانها كما يلي :

أ- اتفق القراء على قراءة الخطاب بالتاء (تعملون) في (٤٦) موضعا من المواضع المحتملة للخطاب والغيبة وهي : (٨) مواضع في سورة البقرة و (٣) مواضع في كل من : آل عمران والنساء ويونس والمجادلة ،

(١) وهذا على رواية حفص عن عاصم فقد يختلف العددان عند غير حفص لاختلاف القراءة في جملة من المواضع لكن المجموع واحد وهو (٦٨) موضعا.

وموضعان في كل من : هود والنور والشعراء وسبأ وفصلت والفتح والحديد والتغابن ، وموضع واحد في كل من : المائدة والأعراف والأنفال والتوبة والحج والمؤمنون ولقمان والصافات والحشر والممتحنة .

ب- واتفق القراء على قراءة الغيبة بالياء (يعملون) في (٧) مواضع من المواضع المحتملة للخطاب والغيبة وهي : موضعان في آل عمران ، وموضع في كل من : النساء والمائدة والأنفال وهود ويوسف .

ج- واختلف القراء في (١٥) موضعا بين الخطاب والغيبة .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الخطاب والغيبة (التاء والياء لحرف المضارعة)

مستوى الاختلاف القرائي : الاختلاف الجزئي ، فهناك مواضع اتفق القراء فيها على قراءة الخطاب بالتاء ، ومواضع اتفق القراء فيها على قراءة الغيبة بالياء ، ومواضع تنوعت القراءة فيها بين الخطاب والغيبة .

مستوى الاطّراد القرائي:

أ- الاطّراد الأغلبي: لابن كثير حيث قرأ بالغيبة في أغلب مواضع الاختلاف ، وقرأ في الخطاب في أربعة مواضع فقط : الموضع الثاني في سورة البقرة (وما الله بغافل عما تعملون * أولئك الذين اشتروا) وموضعا سورة الأحزاب وموضع سورة المنافقون .

ب-الاطّراد الجزئي: لباقي القراء في جميع مواضع الاختلاف.

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) في بعض المواضع لا في جميعها ، ومواضع التفرد هي أكثر من مواضع الاشتراك حيث بلغت (٨) مواضع : (٣) في البقرة ، وموضع الأنعام والأنفال

والأحزاب والحجرات والمنافقون وسيأتي بيانها وبيان من تفرد بها من القراء.

القراءات المتواترة وتوجيهها [1] : ورد في الفعل المضارع (تعملون) قراءتان متواترتان بين الخطاب والغيبة وذلك في (١٥) موضعا ، بيانها على النحو الآتي :

١- ٥- في سورة البقرة خمسة مواضع : (وما الله بغافل عما تعملون * أفتطمعون) الغيبة لابن كثير وحده ، (وما الله بغافل عما تعملون * أولئك الذين اشتروا) الخطاب لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص وأبي جعفر والغيبة لنافع وابن كثير ويعقوب وشعبة وخلف في اختياره ، (وما الله بغافل عما تعملون * ومن حيث خرجت) الغيبة لأبي عمرو وحده ، (والله بصير بما يعملون) الخطاب ليعقوب وحده ، (وما الله بغافل عما يعملون * ولئن أتيت) الغيبة لنافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وخلف ورويس .

٦-٧- في سورة آل عمران موضعان : (والله بما تعملون بصير* ولئن قتلتم) الغيبة لابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ، (والله بما تعملون خبير* لقد سمع) الغيبة لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب .

---

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٧٤-٧٧-٩١-١٢٦-١٠٧-١٧٧-٢٠١-٢١١، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/٨٧٤-٨٧٦-٨٩٣ ، ٣/ ٩٩١- ٤/١٤٤٥ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٣-٢٤٢-٢٦٣-٢٧٦-٣٤٧ -٣٧٥-٣٨٨ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/١٨٢- ١٨٤-١٨٨-١٩٥-٢٣٠- ٢٧٣-٢٩٨ -٣٢٧-٤٣٣-٤٥١-٥١٠-٥١٣-٥٤٤ .

٨- في سورة الأنعام (وما ربك بغافل عما يعملون * وربك الغني ذو الرحمة) الخطاب لابن عامر وحده.

٩- في سورة الأنفال (فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير) الخطاب لرويس وحده .

١٠-١١ - موضعان (وما ربك بغافل عما تعملون) في خاتمة سورتي هود والنمل : الغيبة لابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف .

١٢-١٣- موضعان في سورة الأحزاب (إن الله كان بما تعملون خبيرا) (وكان الله بما تعملون بصيرا) الغيبة لأبي عمرو فقط.

١٤- في سورة الحجرات (والله بصير بما تعملون) الغيبة لابن كثير وحده .

١٥- في سورة "المنافقون" (والله خبير بما تعملون) الغيبة لشعبة وحده.

توجيه القراءتين : قراءة الخطاب بالتاء (تعملون) وقراءة الغيبة بالياء (يعملون):

هو لتنوع ورود الفعلين في آيات كثيرة ، ولكل آية سياقها الخاص، والتوجيه العام أن قراءة الغيب هي للإخبار عن المقصودين بالآيات، وقراءة الخطاب بتوجيه الكلام للمخاطبين بالآيات ، وهم المقصودون بالسياق كبني إسرائيل أو المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين، وأغلب التوجيهات للقراءتين في مواطن تنوع القراءة لا تخرج عن موافقة السياق، أو أسلوب الالتفات ، أو على معنى قل أيها النبي : (وما الله بغافل عما تعملون)، فالأول -أعني موافقة السياق - حين تكون القراءة بالخطاب

والسياق به ، أو القراءة بالغيب والسياق به ، والثاني – أعني أسلوب الالتفات– حين تكون القراءة بالخطاب وسياق الكلام بالغيب ، أو تكون القراءة بالغيب وسياق الكلام بالخطاب ، والثالث – أعني على معنى قل أيها النبي كذا – حين يكون السياق بالغيب والقراءة بالخطاب ومن أمثلة ذلك : موضع البقرة (وما الله بغافل عما تعملون) فالجمهور قرأ بالتاء ، وحجة القراءة موافقة السياق السابق فهو على الخطاب ؛ لأن مطلع الآيات التي سبقت هذه الآية (ثم قست قلوبكم) فناسب بعدها الخطاب ، وانفرد ابن كثير بالغيبة (وما الله بغافل عما يعملون) وتوجيه القراءة على وجه الالتفات الذي غرضه التنبيه ولفت المستمع للخطاب ، أي وما الله بغافل عما يعمل هؤلاء الذي قصصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون ، وأسلوب الالتفات أسلوب معروف في لغة العرب ، وشائع في لغة القرآن ، وأشهر أمثلته الآية (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) وغيرها من الآيات [1].

٢- لفظ (إبراهيم):

مجموع الورود : المجموع الإجمالي للفظ (إبراهيم) هو (٦٩) موضعا، لكن المواضع التي تنوعت فيها القراءة هي (٣٣) موضعا ، وبيانها على النحو التالي: (١٥) موضعا في سورة البقرة وهي جميع

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ١٥٧ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٨٢ ، الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٢/ ١١٣-١١٤ ، ٥/ ٤١٠ ، حجة القراءات لابن زنجلة ص١٠١-٢٧٢-٣٥٣-٥٤١

مواضع اللفظ فيها، و(٣) مواضع في كلٍّ من: النساء ومريم[١]، وموضعان في كلٍّ من: التوبة والنحل[٢]، وموضع واحد في كلٍّ من : الأنعام وإبراهيم والعنكبوت والشورى والذاريات والنجم والحديد والممتحنة[٣] .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الياء والألف .

مستوى الاختلاف القرائي : الاختلاف الجزئي ، فاتفقت القراءة في مواضع للأصل وعددها (٣٦) موضعا ، واختلفت في مواضع أخرى وهي (٣٣) موضعا.

مستوى الاطّراد القرائي:

أ- الاطّراد الكلي في جميع المواضع لجمهور القراء وهم العشرة سوى ابن عامر.

---

(١) في النساء ثلاثة مواضع، وهي الأخيرة (واتبع ملّة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا) (وأوحينا إلى إبراهيم) ، وفي مريم ثلاثة مواضع (واذكر في الكتاب إبراهيم) (أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهم) (من ذرية إبراهيم).

(٢) في التوبة موضعان، وهما الأخيران (وما كان استغفار إبراهيم) (إن إبراهيم لأوّاه حليم) وفي النحل موضعان (إن إبراهيم كان أمة) (ملّة إبراهيم حنيفا).

(٣) في الأنعام موضع واحد وهو الأخير (ملّة إبراهيم حنيفا)، وفي إبراهيم موضع (وإذ قال إبراهيم) ، وفي العنكبوت موضع وهو الأخير (ولما جاءت رسلنا إبراهيم) ، وفي الشورى موضع (وما وصّينا به إبراهيم) ، وفي الذاريات موضع (حديث ضيف إبراهيم) وفي النجم موضع (وإبراهيم الذي وفّى) ، وفي الحديد موضع (نوحا وإبراهيم) ، وفي الممتحنة موضع وهو الأول (أسوة حسنة في إبراهيم).

ب- الاطّراد الجزئي لابن عامر في روايتيه ، فهو يوافق الجمهور في (٣٦) موضعا ، ويخالفهم في (٣٣) موضعا في رواية هشام ووجه لابن ذكوان في المواضع الـ(٣٣) أو في مواضع سورة البقرة خاصة[١].

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) وهو ابن عامر فقراءة (إبراهام) من مفردات قراءته دون القراء العشرة برواية هشام عنه ، وكذلك (تفرد الموضع) على وجه الاستثناء الوحيد) وهو رواية ابن ذكوان عن ابن عامر بالوجهين في (سورة البقرة) خاصة وعدد مواضعها (١٥) موضعا ، ، وما سواها بالياء كالجمهور ، ووصف الوحيد هنا أريد به إفراد السورة لا إفراد الموضع ، وهذا من طريق التيسير والشاطبية .

القراءات المتواترة وتوجيهها : فيه قراءتان متواترتان في المواضع الـ (٣٣) [٢]

أ- **(إبراهام) بالألف :** قراءة ابن عامر بخلف ابن ذكوان[٣] .

---

(١) ابن ذكوان من طريق التيسير للداني له الوجهان في البقرة خاصة أي في (١٥) موضعا وفيما سواها بالياء كالجمهور ، أما من طريق النشر فله الوجهان في جميع المواضع المختلف فيها وهي (٣٣) موضعا ، قال أبو عمرو الداني في التيسير ص٧٧: (وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين)

(٢) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٨٨٥/٢ ، التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص ٧٧ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢١ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١٩٢/١

(٣) خلف ابن ذكوان في سورة البقرة خاصة من طريق التيسير لأبي عمرو الداني ، وفيما سواها بالياء ، وخلفه في جميع المواضع الـ(٣٣) من طريق النشر لابن الجزري.

وتوجيهها [1] : أنها على أصل وضعها العبراني ولم تعرب ، وقيل : إن (إبراهيم) اسم أعجمي دخل في كلام العرب ، والعرب إذا أعربت اسما أعجميا تكلمت فيه بلغات ، فمنها (إبراهام) ومنها (إبراهيم) ومنها (أبرهم) كما قال الشاعر :

نحن آل الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم

وأنشدوا لزيد بن عمرو بن نفيل :

مستقبل القبلة وهو قائم أنفي لك اللهم عانٍ راغمُ

مهما تجشمني فإني جاشم عذت بما عاذ به إبرهَمُ

ب- (**إبراهيم**) **بالياء** : قراءة باقي العشرة ، والوجه الثاني لابن ذكوان .

وتوجيهها : أنها لغة معربة من أصلها العبراني [2] .

٣- لفظ (الصراط):

- ويشمل : المعرف بالألف واللام (الصراط) والمنكَّر المضموم بالضم والتنوين (صراطُ - صراطٌ) والمنكَّر المنصوب بالفتح والتنوين (صراطَ - صراطا) والمنكَّر المجرور بالكسر والتنوين (صراطِ-صراطٍ) والمضاف إلى ياء المتكلم (صراطي)

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ١٧٦ ، الحجة في القراءات ، أبو علي الفارسي ٢ / ٢٢٧ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ١١٤

(٢) معاني القراءات، أبو منصور الأزهري ١/ ١٧٦، الحجة في القراءات، أبو علي الفارسي ٢ / ٢٢٧، حجة القراءات، ابن زنجلة ص ١١٤.

مجموع الورود : بلغ مجموع ورود لفظ (الصراط) بتصريفاته في القرآن (٤٤) موضعا : لفظ (الصراط) ٦ مواضع ، ولفظ (صراط) ٣٢ موضعا ، ولفظ (صراطا) ٥ مواضع ، ولفظ (صراطي) موضع واحد .

مستوى التنوع القرائي : ثلاثي القراءة ، بين الصاد والسين والإشمام .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي، أي اختلفت القراءة في جميع مواضع الأصل بلا استثناء .

مستوى الاطّراد القرائي: الاطّراد الكلي لجميع القراء، في جميع المواضع، فمن قرأ بالسين اطَّردت قراءته في جميع المواضع ، وكذلك من قرأ بالصاد ، وكذلك من قرأ بالإشمام باستثناء الخلاف في رواية خلاد عن حمزة فهي مطردة في أحد الأقوال الأربعة في رواية خلاد (وهي القول بتركه الإشمام والقراءة بالصاد كالجمهور) واختار ذلك جمهور المغاربة، وليست مطردة عنده على الأقوال الأخرى كما سيأتي بيانه .

مستوى التفرد القرائي:

أ- **تفرد القارئ :** تفرد خلف عن حمزة بقراءة الإشمام في الأصل الفرشي (الصراط) في جميع القرآن (ومن طريق التيسير والشاطبية يكون التفرد لخلف عن حمزة في جميع القرآن سوى الموضع الأول في الفاتحة فتتحد روايتي حمزة بقراءة الإشمام)

ب- **تفرد الموضع :** على وجه (الاستثناء الوحيد) يستثنى لخلاد الموضع الأول من الفاتحة (اهدنا الصراط المستقيم) حيث قرأه بالإشمام دون بقية المواضع، وهذا من طريق التيسير والشاطبية .

القراءات المتواترة وتوجيهها: وفي كلمة الصراط وتصريفاتها ثلاث قراءات متواترة [١]:

أ- **قراءة السين الخالصة:** رويس عن يعقوب وقنبل عن ابن كثير، وهذه القراءة حيث وقعت وكيف جاءت في القرآن.

توجيهها: عملا بالأصل، فأصل اللفظ (السراط) فلا ينتقل عن الأصل إلا لعلة ، ومثله تقول العرب : سرطتُ اللقمة سرطا ، وزردتها زردا أي بلعتها بلعا[٢].

ومنه قول الشاعر عمرو بن معدي كرب:

حَسَرْنا أَرْضَهُمْ بالخَيْلِ حَتّى ... تَرَكْناها أذلَّ منَ السِّراطِ [٣]

ب- **قراءة الصاد الخالصة:** قرأ بها جمهور القراء سوى (رويس وقنبل وخلف عن حمزة وخلاد في الحرف الأول من الفاتحة) .

توجيهها: اتباعا لرسم المصاحف، وعملا بلغة الإبدال؛ لأن الصاد والسين تتبادلان عند العرب في كل لفظ فيه أحد حروف الاستعلاء- وهي

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٨٤٥/٢ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ١/ ٢٧١-٢٧٢ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنا الدمياطي ١/ ١٦٣

(٢) معاني القراءات أبو منصور الأزهري ١/ ١١١ الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ٢/ ٢٨٢ حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩٣ مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ١١٢/١ تاج العروس للزبيدي ٣٢١/١٩ مقاييس اللغة لابن فارس ١٥٢/٣

(٣) شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ) ١٤٣٩/٣

لغة بني العنبر من تميم- وتحديدا هذه الحروف (ط ، ق ، خ، غ) سواء وليتها أو فصلت عنها بحرف أو حرفين ، وسبب إبدال السين صادًا : لمشاركتها للصاد في صفة الصفير، وسبب تخصيص حروف الاستعلاء : للتخفيف ، وذلك لثقل السين إذا جاءت قبل هذه الحروف نظرًا لاستعلائها، فيسهل نطق الصاد مع الطاء بعكس السين.

- فالطاء نحو : (الصراط والسراط ، بسطة وبصطة ، يبسط ويبصط، مسيطرون ومصيطرون ، مسيطر ومصيطر) وكلها وردت في القرآن .

- والقاف نحو قولهم (صقر وسقر) و(صقع الديك وسقع) ، ومما قرئ شذوذا بالصاد وأصله السين مع القاف للعلة ذاتها : (باصقات) في قوله (والنخل باسقات) [ق:١٠] [(١)] و(صلقوكم) في قوله (سلقوكم بألسنة حداد) [الأحزاب:١٩] [(٢)]

- والخاء نحو قولهم (سلخ وصلخ) والغين نحو: (مصدغة ومسدغة)[(٣)]

---

(١) روى الطبراني في المعجم الأوسط ١٠٤/٥ رقم (٤٨٠٠) بإسناده عن قطبة بن مالك : (أنه سمع النبي ﷺ يقرأ: "والنخل باصقات" بالصاد)وإسناده بهذا اللفظ ضعيف ، والصحيح في هذا الحديث ما رواه مسلم في صحيحه أنها قرئت بالسين (والنخل باسقات) صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ،باب القراءة في الصبح ٣٣٧/١ رقم (٤٥٧).

(٢) قرأ بها أبي بن كعب وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني وابن أبي عبلة ، انظر : معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣٩ زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي ٣/ ٤٥٥

(٣) معاني القراءات أبو منصور الأزهري ١/ ١١١ الحجة في القراءات، ابن خالويه ص٦٢ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، ابن جني ٢/ ٢٨٣ تفسير القرطبي ٧/١٧ البحر المحيط ١٢٢/٨ المحرر الوجيز ٥٣٤/١٣

واستعملت العرب (الصراط) بالصاد كثيرا، ومن ذلك قول الأحوص:

وأقامَ الصراطَ فابتهج الحـــــ ـــــقُّ منيرا كما أنار النهار [١]

ج- قراءة الإشمام (٢) بين الصاد والزاي: قرأ بها خلف عن حمزة في جميع القرآن وجميع الأحوال ، واختلفت الرواية عن خلاد على أربعة أقوال : قول بالإشمام في الحرف الأول فقط من الفاتحة وهي الرواية الثابتة من طريق التيسير والشاطبية[٣]، وقول في حرفي الفاتحة (الصراط- صراط) ، واختاره أبو طاهر السرقسطي في كتابه (العنوان في القراءات السبع)[٤] وقول في المعرف بالألف واللام في جميع القرآن ، وهو اختيار جمهور العراقيين ، وقول بترك الإشمام والقراءة بالصاد الخالصة كالجمهور ، وهو اختيار جمهور المغاربة[٥] .

---

(١) ديوان الأحوص الأنصاري من قصيدته التي مطلعها: صرمتْ حبلكَ الغداةَ نوارُ إنَّ صرما لكل حبل قُصارُ

(٢) الإشمام على ثلاثة أنواع:

١- الإشمام الحرفي: خلط حرف بحرف ومثاله: لفظ الصِّراط فينطق الصاد بصوت قريب من الزاي.

٢- الإشمام الحركي: خلط حركة بحركة كالكسر بالضم في لفظ (قيل وغيض وسيق)

٣- الإشمام الشفهي: ضم الشفتين مع سكون الحرف بدون صوت فلا يدرك إلا بالبصر ويكون في الحرف الموقوف عليه المرفوع والمضموم مثل الوقف على (نستعين) ولفظ (تأمنّا) فالأصل فيه (تأمنُنا)

(٣) التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني ص ١٨

(٤) العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر السرقسطي ص٦٧، حيث قال: (وأشمَّ خلاد في هذه السورة فقط)

(٥) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ١/ ٢٧٢

وصفتها : أن تنطق الصاد بالزاي مغلظة، وهي خليط بين الصاد والزاي، وليست زاياً خالصة.

توجيه قراءة الإشمام بين الصاد والزاي :

– أنها لغة عربية فصيحة ، وهي لغة رابعة في اللفظ (السراط والصراط والزراط بالزاي الخالصة والزراط بالصاد المشمومة بصوت الزاي) ، وجهها : ورود الإبدال بين هذه الحروف الثلاثة (السين والصاد والزاي) لاتحاد مخرج هذه الحروف ، وتشترك في صفة الصفير ، فتقول العرب : السراط والصراط والزراط[١] وقرئت شذوذا بالزاي الخالصة ، البزاق والبصاق، الصقر والسقر والزقر ، صندوق وزندوق وسندوق . [٢]

– روى ابن جني عن الأصمعي قال: (اختلف رجلان من العرب في الصقر، فقال أحدهما: بالصاد ، وقال الآخر: بالسين؛ فتراضيا بأول من يقدم عليهما، فإذا راكب ، فأخبراه ورجعا إليه، فقال: ليس كما قلت، ولا كما قلت: إنما هو الزقر) [٣] .

---

(١) وتقول العامة عندنا : زرط الطعام ، وأصله في لغة العرب سرط الطعام وزرده وازدرده ، وتقول للصغير (زغير) وللنبات (الصعتر والسعتر) الزعتر بالزاي وهو ضرب من النبات قال الزبيدي : من خواصه إذا فرش في موضع طرد الهوام . تاج العروس للزبيدي ١٢ / ٣٢٠ – ١٩/ ٣٢١

(٢) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ٢١٣ مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، أبو العلاء الكرماني ١/ ٩٧ الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ٤٩/١

(٣) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، ابن جني ٢/ ٢٨٣

٤- الفعل المضارع (ترجعون ويرجعون) الخاص برجوع الآخرة :

مجموع الورود : المجموع الكلي للورود : (٥٢) موضعا ، وهو على قسمين :

١- القسم المتفق على قراءته بالبناء للمعلوم ، وهو ما كان الرجوع فيه ليس متعلقا بالآخرة ، وإنما الرجوع إلى حكم الله وأمره وشرعه ، أو رجوع المرء إلى أهله ، أو إلى غيرهم ، وعدد مواضع وروده المتفق عليها (٢٠) موضعا ، نحو (صم بكم عمي فهم لا يرجعون) (وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون) (وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون) (وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون) (أفلا يرون ألاّ يرجع إليهم قولا) (حتى يرجع إلينا موسى) (فناظرة بم يرجع المرسلون) (يرجع بعضهم إلى بعض القول) وهذا القسم جاء في صيغتين وهما : (يرجعون) بالغيب الجمعي (١٦) موضعا ، (يرجع) بالغيب الفردي (٤) مواضع ، واتفق القراء على قراءته بالبناء للمعلوم .

٢- القسم المختلف في قراءته بين البناء للمعلوم، والبناء لما لم يُسَمَّ فاعله، وهو المتعلق برجوع الآخرة ، ومجموع ورود ه (٣٢) موضعا ، وجاء على أربع صيغ :

- (ترجعون) بالتاء على الخطاب الجمعي ، ورد في (١٩) موضعا ، بعبارة (وإليه ترجعون) (إليه ترجعون) (ثم إليه ترجعون) (ثم إلينا ترجعون) (وإلينا ترجعون) (ثم إلى ربكم ترجعون) (وأنكم إلينا لا ترجعون) (ترجعون فيه إلى الله) .

- (يرجعون) بالياء على الغيب الجمعي ، ورد في (٦) مواضع ، وعبارته (وإليه يرجعون) (ثم إليه يرجعون) (وإلينا يرجعون) (ويوم يرجعون إليه) (وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) (فإلينا يرجعون)

- (ترجع) بالتاء على الغيب الفردي المؤنث، ورد في (٦) مواضع، وكلها بجملة (وإلى الله ترجع الأمور) .

- (يرجع) على الغيب الفردي المذكر ، وورد في موضع واحد (وإليه يرجع الأمر كله) خاتمة سورة هود .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين البناء للمعلوم والبناء لما لم يُسَمَّ فاعله .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الجزئي، حيث اختلفت القراءة في بعض المواضع وهي الرجوع المتعلق بالآخرة ، واتفقت القراءة في المواضع الأخرى غير المتعلقة برجوع الآخرة .

مستوى الاطّراد القرائي:

أ- الاطّراد الكلي : ليعقوب وحفص مع اختلاف قراءتيهما ، فقراءة يعقوب بالبناء للمعلوم في جميع مواضع الاختلاف ، وعليه تكون قراءته بالبناء للمعلوم في جميع المواضع المختلف عليها والمتفق فيها بجميع الصيغ الأربعة ، ورواية حفص بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي بضم الياء والتاء وفتح الجيم في جميع مواضع الاختلاف .

ب- الاطّراد الأغلبي : لنافع (وافق حفصا في الجميع سوى موضع القصص) وابن كثير وشعبة وأبي جعفر (وافقوا حفصا في الجميع سوى

موضع هود) وأبي عمرو (وافق حفصا في الجميع سوى موضعي البقرة وهود)

ج- الاطّراد الجزئي : لابن عامر(وافق يعقوب في سبعة مواضع) وحمزة والكسائي وخلف (وافقوا يعقوب في تسعة مواضع).

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) والمراد تفرد يعقوب ، وذلك في أكثر المواضع (٢٢ موضعا) وشاركه بعض القراء على تنوع بينهم في (١٠) مواضع .

القراءات المتواترة وتوجيهها: ورد في الفعل (ترجعون) بصيغه الأربع قراءتان متواترتان في جميع المواضع المختلف فيها ، وعددها (٣٢) موضعا: (١)

أ- قراءة البناء للمعلوم بفتح الياء والتاء وكسر الجيم (تَرجِعون- يَرجِعون-تَرجِع-يَرجِع)

قرأ بها يعقوب في جميع المواضع المختلف فيها ، ووافقه في موضع البقرة (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) أبو عمرو وحده ، ووافقه في موضع "المؤمنون" (وأنكم إلينا لا ترجعون) حمزة والكسائي وخلف ، ووافقه في موضع القصص (وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) ، نافع وحمزة

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٨٥ص١٦٠ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٩٤٢، ٣/ ١٣٦٩ ، ٣/ ١٣٩٦، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٠٨ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ص ١٢٣ .

والكسائي وخلف ، ووافقه في المواضع الستة (وإلى الله ترجع الأمور) ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ، ووافقه في موضع هود (وإليه يرجع الأمر كله) كل القراء سوى نافع وحفص .

وتوجيهها : بناء الفعل (ترجع) للمعلوم يعني نسبة الفعل إليهم (إليه تَرجِعون) أي إليه تصيرون (تَرجِعون فيه إلى الله) أي تصيرون فيه إليه ، ويشهد لهذه القراءة آيات اتفق القراء فيها على البناء للمعلوم في فعل الرجوع وما في معناه ، منها قوله (إنا لله وإنا إليه راجعون) (وأنهم إليه راجعون) (كما بدأكم تعودون) فأسند فعل الرجوع والعودة إليهم .

ب- قراءة البناء لما لم يُسَمَّ فاعله بضم الياء والتاء وفتح الجيم (تُرجَعون – يُرجَعون – تُرجَع – يُرجَع) قرأ بها حفص في جميع مواضع الاختلاف ، ونافع سوى موضع القصص ، وأبو جعفر وابن كثير وشعبة سوى موضع هود ، وأبو عمرو سوى موضعي البقرة وهود ، وابن عامر سوى موضع هود والمواضع الستة (وإلى الله ترجع الأمور) ، وحمزة والكسائي وخلف سوى تسعة مواضع وهي المؤمنون والقصص وهود والمواضع الستة(وإلى الله ترجع الأمور).

وتوجيهها : بناء الفعل (ترجع) لما لم يُسَمَّ فاعله يعني إسناد الفعل إلى الله تعالى ؛ لأنه الفاعل الحقيقي للرجوع ، فهو الذي خلقهم وأحياهم وأماتهم وأرجعهم إليه ، ويشهد لهذه القراءة آيات كثيرة اتفق القراء فيها على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله في فعل الرجوع إلى الله وما في معناه ، منها (ثم إلى ربهم يُحشَرون) (وإليه تُقلَبون) (ثم رُدّوا إلى الله مولاهم الحق) (ولئن رُدِدتُ إلى ربي) (ولئن رُجِعْتُ إلى ربي) وآيات صرحت

بذكر الفاعل الحقيقي وهو الله تعالى كقوله : (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) [1]

٥- الفعل المضارع (يُنَزِّل) وتصريفاته : والمراد به تحديدا الثلاثي المزيد من (أفعل) المبدوء بحروف المضارعة الثلاثة المضمومة وهي : الياء (يُنزل) والتاء (تُنزل) والنون (نُنزل) ويخرج المبدوء بالهمزة نحو (سأُنزل) أو المضارع من الفعل الثلاثي (نزل) نحو (وما يَنزل من السماء).

مجموع الورود : المجموع الكلي : (٢٨) موضعا ، وهو على ثلاث صيغ:

أ- المبدوء بالياء (يُنزّل) ومجموع وروده (٢٠) موضعا ، نحو (ما لم ينزّل به سلطانا) (هو الذي ينزل على عبده الكتاب) (وينزل من السماء)، منها (٣) مواضع بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله ، نحو (أن يَنَزَّل عليكم) (حين يُنَزَّلُ القرآن) .

ب- المبدوء بالتاء (تُنزّل) ومجموع وروده (٤) مواضع ، نحو : (أن تنزّل عليهم كتابا)

منها موضعان بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله ، نحو : (أن تنزَّل التوراة) دون فعل (تَنَزَّل) نحو (تنزَّل الشياطين) فأصله : تتنزل.

---

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ٢٣٤/١ ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ١/ ٢٤٩ – ٢٥٩ ، الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٢/ ٤١٧ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ١٤٩.

ج–المبدوء بالنون (نَنزّل) ومجموع وروده (٤) مواضع ، نحو (ما ننزل الملائكة إلا بالحق) (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة)

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين تخفيف الزاي (يُنْزِل) وتشديدها (يُنَزّل) .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الأغلبي ، حيث اتفق القراء على قراءة التشديد في موضع واحد وهو موضع الحجر (وما نُنَزّله إلا بقدر معلوم) واختلفوا في سائر المواضع الأخرى وعددها (٢٧) موضعا.

مستوى الاطّراد القرائي :

أ– **الاطّراد الكلي :** لنافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر بقراءة التشديد في جميع المواضع

ب– **الاطّراد الأغلبي :** لكل من (ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب) ، بقراءة التخفيف في جميع المواضع سوى موضع واحد لأبي عمرو ، وموضعين لكل من ابن كثير ويعقوب، و(حمزة والكسائي وخلف) بقراءة التشديد في جميع المواضع سوى لفظ (ينزل الغيث) في موضعين .

مستوى التفرد القرائي :

أ– اشتمل هذا الأصل على (تفرد القارئ) في بعض المواضع ، حيث انفرد ابن كثير بقراءة التخفيف في موضع الأنعام (قل إن الله قادر على أن يُنَزّل آية) .

ب– واشتمل على (تفرد الموضع) على وجه (الاتفاق الوحيد) ، حيث اتفق القراء على قراءة التشديد في موضع الحجر (وما ننزله إلا بقدر معلوم) ، وعلى وجه (الاستثناء الوحيد) لأبي عمرو البصري ، حيث

خالف أصله في مواضع الاختلاف ، وقرأ بالتشديد في موضع واحد وهو موضع الأنعام (أن ينزل آية) بالإضافة إلى موضع الحجر المتفق عليه.

القراءات المتواترة : اتفق القراء على قراءة التشديد في موضع واحد وهو موضع الحجر (وما ننزله إلا بقدر معلوم) ، واختلفوا في المواضع الأخرى وعددها (٢٧) موضعا على قراءتين متواترتين[١]:

أ- **قراءة التشديد (يُنزِّل)** : لنافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر في جميع المواضع ، وحمزة والكسائي وخلف في الجميع سوى لفظ (ينزل الغيث) في موضعي لقمان والشورى ، ووافقهم الثلاثة : ابن كثير في موضعي الإسراء (وننزل من القرآن) (حتى تنزل علينا) ، وأبو عمرو في موضع الأنعام (أن ينزل) ، ويعقوب في موضعي الأنعام (أن ينزل) والأخير من النحل (والله أعلم بما ينزل).

ب- **قراءة التخفيف (يُنْزِل)** : لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب في أغلب المواضع ، ويستثنى لأبي عمرو موضع الأنعام السابق ، ويستثنى لابن

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٧٥ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣/ ١٠٤٤ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١٨ ، المبسوط في القراءات العشر ، ابن مهران النيسابوري ١/ ١٣٢ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٨٧ ، الكنز في القراءات العشر ، أبو محمد تاج الدين الواسطي ٢/ ٤١٢ ، غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ص ٨٢.

كثير موضعي الإسراء السابقين ، ويستثنى ليعقوب موضعي الأنعام والنحل السابقين[1] .

توجيه القراءتين : كلا القراءتين من الفعل الثلاثي المزيد من أصل لغوي واحد (نزل) فقراءة التخفيف من (أنزل يُنزِل) الثلاثي المزيد بالهمزة ، وقراءة التشديد من (نزَّل يُنزِّل) الثلاثي المزيد بالتضعيف ، والمعنى فيهما واحد ، تقول العرب : نزَّلت القوم منازلهم، وأنزلتهم منازلهم ، ويكثر استعمال التشديد فيما تكرر وكثر العمل فيه ، ويحتج لقراءة التخفيف بورود التخفيف المتفق عليه بالفعل الماضي في القرآن ، نحو : (أن يكفروا بما أنزل الله) ويشهد لقراءة التشديد بورود التشديد المتفق عليه بالفعل الماضي في القرآن ، نحو : (وقال الذين كفروا لولا نُزِّل عليه القرآن جملة واحدة) وقد ورد الفعلان في آية واحدة : (يا أيها الذين آمَنوا آمِنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزَّل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) وقوله (ويقول الذين آمنوا لولا نزِّلت سُورَة فَإِذا أنزلت سُورَة محكمَة) (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّل إليهم) ومثله فعل (نبّأ وأنبأ) كما في قوله تعالى (فلما نبّأها به قالت من أنبأك هذا قال

---

(١) مع التنبيه على أن الموضع الأول في أول النحل (ينزل الملائكة بالروح من أمره) قرأه الجميع على أصولهم في التشديد والتخفيف سوى روح عن يعقوب قرأه بالتاء المفتوحة والزاي المفتوحة المشددة ورفع الملائكة (تَنَزَّلُ الملائكةُ) كموضع سورة القدر المتفق عليه (تَنَزَّلُ الملائكةُ والروح فيها) ، انظر : النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٣٠٢ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ٣٤٩/١

نبَّأني العليم الخبير) وورود الفعلين في موضعين متقاربين جدا في المعنى نحو: (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) (ونزلنا من السماء ماء مباركا)[1].

٦- لفظ (الريح) و (الرياح) :

مجموع الورود : (٢٧) موضعا [2] : ورد معرَّفا في (١٨) موضعا ، في سورة البقرة (وتصريف الرياح) ، والأعراف (وهو الذي يرسل الرياح بشرا) ، والحجر (وأرسلنا الرياح لواقح) ، والكهف (تذروه الرياح) ، والفرقان (وهو الذي أرسل الرياح بشرا) ، والنمل (ومن يرسل الرياح بشرا) ، والروم (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا) ، وفاطر (والله الذي أرسل الرياح) ، والجاثية (وتصريف الرياح) وإبراهيم (كرماد اشتدت به الريح) والإسراء (فيرسل عليكم قاصفا من الريح) والأنبياء (ولسليمان الريح عاصفة) ، والحج (أو تهوي به الريح) ، وسبأ (ولسليمان الريح غدوها شهر) ، وسورة ص (فسخرنا له الريح) ، والشورى (إن يشأ يسكن الريح) ، والذاريات (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) ، وورد بلفظ التنكير في تسعة مواضع : في آل عمران (كمثل ريح) ويونس (وجرين بهم بريح طيبة) (جاءتها ريح عاصف) والأحقاف (ريح فيها عذاب أليم)

---

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١٦٦/١ ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ١/ ٨٥ ، الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٢/ ١٥٦ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص١٠٦.

(٢) ولم أحتسب موضع يوسف (إني لأجد ريح يوسف) ؛ لأن دلالته تختلف عن دلالة المواضع الأخرى فهنا بمعنى الرائحة ، وجميع المواضع الأخرى بمعنى التيار الهوائي المسيَّر المرسَل في الجو .

والحاقة (بريح صرصر عاتية) والروم (ولئن أرسلنا ريحا) والأحزاب (فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا) وفصلت (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا) والقمر(إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا)

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة، بين الجمع (الرياح) والإفراد (الريح) .

مستوى الاختلاف القرائي : الاختلاف الجزئي ، فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها في مواضع بالإفراد (الريح) ، كما اتفقوا على قراءتها في مواضع بالجمع (الرياح) ، واختلفوا في مواضع بين الإفراد والجمع .

مستوى الاطّراد القرائي:

أ- الاطّراد الكلي: لأبي جعفر وحده، حيث اطرد حكمه في مواضع الاختلاف، فقرأ بالجمع (الرياح) في جميع مواضع الاختلاف.

ب- الاطّراد الأغلبي: لحمزة وخلف، فقد اطردت قراءتهما بالإفراد (الريح) في جميع المواضع المتفق عليها والمختلف فيها ، سوى (الروم) المتفق على قراءته بالجمع (الرياح) والفرقان المختلف في قراءته بالوجهين فقرآها بالجمع(الرياح) ، ووافقهما الكسائي في الاطّراد واستثني له الحجر مع الفرقان فقرأها بالجمع .

ج- الاطّراد الجزئي: لباقي القراء في مواضع الاختلاف، فبعضها بالريح وبعضها بالرياح .

مستوى التفرد القرائي : خلا من (تفرد القارئ) واشتمل على (تفرد الموضع) على وجه (الاتفاق الوحيد) وهو موضع سورة الروم (ومن

آياته أن يرسل الرياح مبشرات) فهو الموضع الوحيد محل الاتفاق بين القراء على قراءته بالجمع (الرياح) .

القراءات المتواترة وتوجيهها : ورد في اللفظ قراءتان (الريح) و (الرياح) وهو من الألفاظ التي تكرر ورودها وتنوعت فيها القراءة ولكن لم يطرد فيها الاختلاف القرائي ، فهناك مواضع اتفقوا فيها على إحدى القراءتين ، ومواضع اختلفوا فيها بين القراءتين ، وبيان ذلك كما يلي [1]:

١- اتفق القراء على قراءة الإفراد (الريح) في ١١موضعا ، موضعان بالتعريف بلفظ (الريح) : في الذاريات (وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) والحج (أو تهوي به الريح في مكان سحيق) [2] وتوجيه الاتفاق في الذاريات هو لأجل قوله (العقيم) فهو وصف لمفرد ، ولو كانت جمعا (الرياح) لجاءت (العقيمة) ، وتسعة مواضع بلفظ التنكير (ريح – بريح –ريحا) السابق ذكرها .

٢- واتفق القراء على قراءة الجمع (الرياح) في موضع واحد وهو سورة الروم (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) ، وتوجيه الاتفاق هو لأجل قوله (مبشرات) فهو وصف للجمع ، ولو كانت بالإفراد (الريح) لجاء الوصف (مبشرة).

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢ / ٨٩٤ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٣ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١ / ١٩٦.

(٢) أبو جعفر من طريق طيبة النشر له الوجهان في موضع الحج .

٣- وقراءة الإفراد (الريح) في المواضع الخمسة عشر الباقية : حمزة وخلف في جميعها سوى الفرقان ، والكسائي في جميعها سوى الفرقان والحجر ، وابن كثير في جميعها سوى البقرة والحجر والكهف والجاثية ، والبصريان وابن عامر وعاصم في إبراهيم والإسراء والأنبياء وسبأ و(ص) والشورى ، ونافع في الإسراء والأنبياء وسبأ و(ص).

٤- وقراءة الجمع (الرياح) في المواضع الخمسة عشر الباقية: أبو جعفر المدني في جميعها، ونافع في جميعها سوى (الإسراء والأنبياء وسبأ وص) وابن كثير في (البقرة والحجر والكهف والجاثية) ، والبصريان وابن عامر وعاصم في (البقرة والأعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل والموضع الثاني في الروم وفاطر والجاثية) ، وحمزة وخلف في (الفرقان) فقط ، والكسائي في (الفرقان والحجر) فقط .

توجيه القراءتين : أصل القراءتين واحد ، فقراءة (الريح) على الإفراد ، وقراءة (الرياح) على الجمع ، كما يجمع (فِعْل) على (فِعال) ، وكلاهما في أصل الإطلاق اللغوي بمعنى واحد ، والفرق هو في الإطلاق بين الإفراد والجمع ، وقد يكون ذكر الجمع لتنوع الريح ، ولذلك قال البنا الدمياطي : (وقرأ أبو جعفر بالجمع في الخمسة عشر موضعا لاختلاف أنواعها جنوبا ودبورا وصبا وغير ذلك) [١] ، ومن الأخطاء الشائعة القول بأن الريح للعذاب والرياح للرحمة ، لورود الريح بالعذاب (بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم) (وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) (ريحا صرصرا عاتية) وورود الرياح للرحمة (وأرسلنا الرياح

(١) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١ / ١٩٦.

لواقح) (وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمتـــه) [1] ، فهـــذا التوجيه والتفريق بينهما لا يصح من وجوه :

١- لورود القراءتين باللفظين في الموضع الواحد (وأرسلنا الرياح لواقح) فقرئت (الريح) لحمزة وخلف ، فلا يمكن جعل (الريح) على قـــراءة حمزة وخلف للعذاب ؛ لأن سياق ذكرها هو للامتنان والإنعام بها .

٢-لقوله تعالى عن ريح سليمان : (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب) والريح هنا للرحمة والخدمة ، وليست للعذاب .

٣- ولقوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنـــتم فـــي الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف) فوصف الريح بالطيبة ، وهذا يناقض القول بأن الريح للعذاب ، كما أنه جمع بـــين النوعين بلفظ واحد.

٧- الفعل المضارع (يحسب) :

مجموع الـــورود : المجموع الكلي (٢٦) موضعا ، على النحو التـــالي : (يحسبون) ٨ مواضع ، في الزخرف موضعان ، وفي الأعراف والكهف والأحزاب والزخرف والمنافقون والمجادلة موضع واحد ، (تحســـبن) ٥ مواضع ، في آل عمران موضعان ، وفي إبراهيم موضعان ، وفي النور

---

(١) وأما حديث ابن عباس قال: (كان النبي ﷺ إذا ثارت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه وقال: «اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا) فهو حديث ضعيف أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٥٣٣) وأبـــو يعلـــى الموصلي في مسنده (٢٤٥٦) .

موضع ، (أيحسب) ٤ مواضع ، في القيامة موضعان ، وفي البلد موضعان ، (يحسبن) ٣ مواضع ، في آل عمران موضعان ، وفي الأنفال موضع ، (يحسب) موضع في الهمزة ، (يحسبهم) موضع في البقرة ، (تحسبهم) موضع في الحشر ، (تحسبونه) موضع في النور ، (تحسبنهم) موضع في آل عمران ، ، (يحسبه) موضع في النور .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين فتح السين وكسرها .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع المواضع.

مستوى الاطّراد القرائي : الاطّراد الكلي لجميع القراء .

مستوى التفرد القرائي : خلا من (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع)

القراءات المتواترة وتوجيهها: ورد في حركة عين الفعل (السين) قراءتان متواترتان في جميع المواضع : (١)

أ- **فتح السين (يحسَب) :** قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر

وتوجيهها : أنها الأصل والقياس في الفعل الثلاثي (فَعِل) ؛ لأن بابه من (فعِل يفعَل) وهي لغة تميم ، نحو : علِم يعلَم ، جهِل يجهَل ، ركِب

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٨٤ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٩٣٨ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٣٦ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢١٢ ، غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ص ١٢٣ .

يركَب ، أذِن يأذَن ، شرِب يشرَب ، فالفعل (حسِب) مضارعه (يحسَب) بفتح عينه .

ب- كسر السين (يحسِب) : قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب وخلف .

وتوجيهها : أنها لغة من الفعل الثلاثي (فعِل يفعِل) بكسر العين في الماضي والمضارع ، وهي لغة الحجاز ، ووورودها قليل نحو: يئس ييئِس، ونعِم ينعِم ، ويبِس ييبِس، لكنه حسن لمجيء السمع به ونزول القرآن به[1]

٨- لفظ (الميت والميتة) :

مجموع الورود : عدد وروده في جميع مفرداته (٢٤) موضعا ، وتفصيلها على النحو التالي :

- لفظ (الميتة) بالتأنيث والتعريف في أربعة مواضع : (إنما حرَّم عليكم الميتة) في سورتي البقرة والنحل ، (حُرِّمت عليكم الميتة) في المائدة ، (وآية لهم الأرض الميتة) في يس .

- ولفظ (ميتة) بالتأنيث والتنكير في موضعين : (وإن يكن ميتة) (إلا أن يكون ميتة) كلاهما في الأنعام .

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ٢٣١/١ ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ١/ ١٠٣ ، الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٢/ ٤٠٢ ، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، الكرماني ١/ ١٢٣حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ١٤٨.

– ولفظ (الميت) بالتذكير والتعريف في ثمانية مواضع : (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) في يونس والروم ، (وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي) في آل عمران ، (يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي) في الأنعام .

– ولفظ (ميتا وميت وميتون) بالتذكير والتنكير في عشرة مواضع : (بلدة ميتا) في الفرقان والزخرف وسورة ق ، (أومن كان ميتا) في الأنعام ، (لحم أخيه ميتا) في الحجرات ، (لبلد ميت) في الأعراف ، (إلى بلد ميت) في فاطر ، (إنك ميت وإنهم ميتون) في الزمر ، (وما هو بميت) في إبراهيم .

مستوى التنوع القرائي: ثنائي القراءة، بين الإسكان (ميْت وميْتة) والتشديد (ميِّت وميِّتة)

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الأغلبي ، فهناك مواضع اتفق القراء العشرة على قراءتها بالتشديد ، وهي الأقل (٣ مواضع) ، وأكثر المواضع تنوعت فيها قراءات القراء بين القراءتين وهي (٢١) موضعا.

مستوى الاطّراد القرائي :

أ– الاطّراد الكلي في قراءة التشديد : لأبي جعفر المدني وحده ، حيث قرأ بالتشديد في جميع المواضع.

ب– الاطّراد الكلي في قراءة الإسكان : لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة ، حيث قرءوا بالإسكان في جميع مواضع الاختلاف سوى المتفق عليه بين القراء .

ج– الاطّراد الجزئي : لباقي القراء .

مستوى التفرد القرائي : خلا من (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع) .

القراءات المتواترة وتوجيهها : ورد في اللفظ بأنواعه السابقة قراءتان متواترتان وهما الإسكان والتشديد للياء ، وبيان القراءات وقرائها على النحو الآتي [1]:

١- قراءة التشديد في جميع المواضع : أبو جعفر المدني .

٢- اتفق القراء على قراءة التشديد للفظ (ميِّت) في ثلاثة مواضع : (وما هو بميِّت) في إبراهيم ، (إنك ميِّت وإنهم ميِّتون) في الزمر .

٣- قراءة الإسكان في جميع المواضع الباقية : ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة .

٤- نافع بقراءة التشديد في (ميِّت) و (الميِّت) و (الأرض الميِّتة) و(أومن كان ميِّتا) و (لحم أخيه ميِّتا) والإسكان في الباقي .

٥- حمزة والكسائي وخلف وحفص بقراءة التشديد في (ميِّت) و (الميِّت) والإسكان في الباقي.

٦- يعقوب بقراءة التشديد في (الميِّت) والأنعام (أومن كان ميِّتا) ورويس في الحجرات (لحم أخيه ميِّتا) والإسكان في الباقي .

توجيه القراءتين : الإسكان والتشديد للياء في لفظ (الميت) بجميع تصريفاته وأحواله هما لغتان في اللفظ ، والأصل هو قراءة التشديد

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣ / ١٠٦٣ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٤، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١ / ١٩٧.

(الميِّت) و (الميِّتة) كالسيِّد والسيِّدة ،؛ لأن أصل اللفظ (ميْوِت) على وزن فيعِل ، فاستثقلوا كسرة الواو بعد الياء ، فقلبت الواو ياءً للياء التي قبلها ، ثم أدغمت الياء في الياء فكان التشديد ، والإسكان للتخفيف بحذف الياء الثانية، ومثله في لغة العرب : هيِّن وهيْن ، وليِّن وليْن ، وعلى اللغتين جاء قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميْتٍ إنما الميْتُ ميِّتُ الأحياءِ

إنّما الميْتُ من يعيش كئيبا كاسفا باله، قليل الرّجاءِ

وعلى الإسكان جاء قول الشاعر :

ومنهلٌ فيه الغراب الميْتُ كأنه من الأجون زيتُ

سقيتُ منه القوم واستقيْتُ [1].

– وتوجيه اتفاق القراء على تشديد لفظ (ميِّت) في المواضع الثلاثة دون غيرها ، وهي (وما هو بميِّت) في إبراهيم ، (إنك ميِّت وإنهم ميِّتون) في الزمر ، هو أنها تجمعها صفة واحدة وهي أنها جاءت لما لم يمت بعد، فالموضع الأول واضح ، ففيه نفي الموت (وما هو بميِّت) والموضعان الآخران في الزمر (إنك ميِّت وإنهم ميتّون) على اعتبار أنه لم يتحقق فيه

(١) الحجة في القراءات ، أبو علي الفارسي ٣/ ٢٧ ، معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ٢٤٨ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص١٥٩ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١ / ١٩٨.

صفة الموت بعدُ ، أي ستموت وسيموتون ، بخلاف باقي المواضع فكلها فيما وقع عليه الموت[١] .

– ومما يلاحظ في قراءة يعقوب التفريق بين اللفظ الواحد نحو : (ميت) و (الميت) ، فالأولى بالإسكان والثانية بالتشديد ، وكذلك التفريق في لفظ (ميتا) بين (أومن كان ميتا) فيقرؤها بالتشديد و (بلدة ميتا) فيقرؤها بالإسكان وتوجيه هذا التفريق هو أن التشديد في قراءته يكون لما له روح، أما ما خلا من الروح فإنه يقرؤه بالإسكان ، ولذلك شدَّد (الميت) لأنه ورد فيما فيه روح ، وأسكن (ميت) لأنه ورد فيما لا روح فيه نحو (إلى بلد ميت) كما أسكن (الأرض الميتة) ، وشدد (أومن كان ميتا)؛ لأنه ذو روح وأسكن (بلدة ميتا) لخلوه من الروح [٢].

٩- الفعل المضارع (تَذكَّرون) :

مجموع الورود : المجموع الكلي (١٧) موضعا ، على النحو التالي : (أفلا تذكرون) ، (٧) مواضع ، (لعلكم تذكرون) (٦) مواضع ، (قليلا ما تذكرون) (٣) مواضع ، (فلولا تذكرون) موضع واحد.

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين تخفيف الذال وتشديدها .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع المواضع.

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٥ ، معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ٢٤٨.

(٢) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ٢٤٨

مستوى الاطّراد القرائي :

أ – الاطّراد الكلي : للمدنيَّيْن والكوفيين ، فنافع وأبو جعفر وشعبة بقراءة التشديد في جميع المواضع ، وحمزة والكسائي وخلف وحفص بقراءة التخفيف في جميع المواضع .

ب– الاطّراد الأغلبي : لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب ، فأغلب المواضع بالتشديد ، وبعضها بالياء والتاء وتخفيف الذال أو الياء وتشديد الذال وحذف التاء على اختلاف بينهم.

مستوى التفرد القرائي : خلا من (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع)

القراءات المتواترة وتوجيهها: ورد في تاء الفعل المضارع قراءتان متواترتان في جميع المواضع[1]:

أ– **تخفيف الذال (تَذَكَّرون):** قراءة حمزة والكسائي وحفص وخلف في اختياره .

وتوجيهها : أنها جاءت بحذف إحدى التاءين للتخفيف ، لكراهة الجمع بينهما مع قرب الذال منهما ، ووجه الحذف أخف من وجه الإدغام ، وأصل الفعل (تتذكرون) بتاءين : تاء المضارعة ، وتاء الفعل الزائدة ؛

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص١٠٨ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣/ ١٠٦٨ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٦٦ ، المبسوط في القراءات العشر ، ابن مهران النيسابوري ١/ ٢٠٤ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٧٧ ، الكنز في القراءات العشر ، أبو محمد تاج الدين الواسطي ٢/ ٤٧٦ ، غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ص ٢٣١ .

لأنه من باب (تفعَّل يتفعَّل) ، وحذفت التاء الأولى وقيل الثانية تخفيفا ، ومثلها (تَشقّق) (تلقّف)

ب- تشديد الذال (تَذّكرون) : قراءة الباقين ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب ، ويستثنى لابن عامر موضع آل عمران (قليلا ما تذكَّرون) فقرأ بالياء والتاء وتخفيف الذال (يتذكرون) ، ولأبي عمرو وهشام وروح موضع النمل (قليلا ما تذكرون) فقرؤوها بالياء وتشديد الذال (يَذّكّرون) ، ولابن كثير ويعقوب وابن عامر بخلف ابن ذكوان في موضع الحاقة (قليلا ما تذكرون) فقرؤوها بالياء وتشديد الذال (يَذّكرون)

وتوجيهها : أنها جاءت بإدغام التاء الثانية في الذال تخفيفا ، بسبب المقاربة بين التاء والذال، ومثلها في الشين (تشّقق) فأصلها تتشقق ، وفي السين(يسّمّعون) فأصلها يتسمعون ، وفي الصاد (يصّدّق) وأصلها يتصدق ، وفي الزاي (يزّيّن) وأصلها يتزين [1] .

١٠- ضمير (أنا) المتبوع بهمزة متحركة:

مجموع الورود : المجموع الكلي (١٥) موضعا ، وهي على ثلاثة أنواع:

أ- (أنا) المتبوعة بهمزة مفتوحة، ومجموع ورودها (١٠) مواضع: (وأنا أول المسلمين) في الأنعام ، (أنا أخوك) في يوسف ، (أنا أكثر منك) (أنا أقل منك) في الكهف ، (أنا آتيك قبل أن تقوم من مقامك)

(١) معاني القراءات، أبو منصور الأزهري ٣٩٤/١، الحجة في القراءات السبع، أبو علي الفارسي ٣/ ٤٢٤ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ٢٧٩.

(أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) في النمل ، (وأنا أول المؤمنين) في الأعراف ، (وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) في غافر ، (وأنا أعلم بما أخفيتم) في الممتحنة ، (فأنا أول العابدين) في الزخرف.

ب- (أنا) المتبوعة بهمزة مضمومة، وجاءت في موضعين (أنا أحيي) في سورة البقرة ، (أنا أنبئكم) في سورة يوسف.

ج- (أنا) المتبوعة بهمزة مكسورة ، ووردت في ثلاثة مواضع بلفظ واحد متقارب (إن أنا إلا نذير وبشير) في الأعراف (إن أنا إلا نذير مبين) في الشعراء (وما أنا إلا نذير مبين) في الأحقاف

مستوى التنوع القرائي: ثنائي القراءة، بين إثبات ألف الضمير (أنا) وحذفها.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي، حيث اختلفت القراءة في جميع المواضع.

مستوى الاطّراد القرائي: الاطّراد الكلي لجميع القراء، فمن قرأ منهم بإثبات الألف قبل الهمزة فقد اطردت قراءته في جميع المواضع، ومن قرأ بحذف الألف قبل الهمزة فقد اطردت قراءته في جميع المواضع.

مستوى التفرد القرائي : خلا من (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع)

القراءات المتواترة وتوجيهها: ورد في ألف الضمير (أنا) المتبوعة بهمزة قطع عند الوصل قراءتان متواترتان في جميع المواضع ، [1] :

---

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٨٢ ، جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني ٢/ ٩٢٤ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ==

أ- **قراءة إثبات الألف :** قراءة المدنيين نافع وأبي جعفر قبل همزة القطع المفتوحة والمضمومة ، أما المكسورة ففيها الوجهان لقالون عن نافع وهما الإثبات والحذف .

ب- **قراءة حذف الألف :** قراءة باقي العشرة في الأنواع الثلاثة ، ووافقهم ورش وأبو جعفر ووجه لقالون عند المكسورة نحو (إن أنا إلا نذير) .

مع التنبيه إلى أمور :

أ- أن القراء لم يختلفوا في حذف ألف الضمير (أنا) المتبوعة بغير الهمزة نحو (أنا ربك) (أنا نذير مبين) (أنا راودته) ولم يختلفوا في إثبات ألف الضمير (أنا) عند الوقف عليها في جميع الأحوال .

ب- عند إثبات الهمزة يتحقق سبب المد المنفصل فيقرأ المدنيان على أصل المد في قراءتهم ، فورش بالإشباع ، وأبو جعفر بالقصر ، وقالون بالقصر والتوسط .

توجيه القراءتين :

أ- **توجيه قراءة الإثبات :** إثبات ألف الضمير (أنا) هو الأصل ، كإثبات التاء في (أنت) وهي لغة تميم وصلا ووقفا ، وكذلك للاتفاق على إثباتها في الوقف ، فجرى الوصل مجرى الوقف ، كما أن زيادة النطق بالألف فيه زيادة في أجر القراءة ؛ لأن الألف حرف ثالث للضمير ، وقراءة الحرف القرآني بحسنة ، والحسنة بعشر أمثالها .

==

٢٣١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ٢٠٨/١ .

ب- **توجيه قراءة الحذف** : أن الألف بعد النون زائدة فأصل الضمير (أنَ) بنون مفتوحة والأفصح حذف الألف عند الوصل وهي لغة الحجاز ، أما عند الوقف فتثبت الألف لبيان حركة النون ، فهي بمنزلة هاء الوقف ، وكذلك للاتفاق على حذف الألف المتبوعة بغير همز وصلا نحو (أنا بشر مثلكم) ، فلا فرق بين المتبوعة بهمز وبغير همز ، وقد ورد في ضمير المتكلم (أنا) أربع لغات : (أنا) بإثبات الألف وصلا ووقفا ، وهي لغة تميم ، وبها قرأ نافع وأبو جعفر (إذا تُبِعت بهمزة قطع) ، (أنَ) بحذف الألف وصلا وإثباتها وقفا ، وهي لغة الحجاز ، وبها قرأ الجمهور (أنَ) بحذف الألف وصلا ووقفا ، (أنَهْ) بهاء السكت وقفا وحذفها وصلا [1]

١١- لفظ (رضوان) :

مجموع الورود : الورود الإجمالي للفظ (١٢) موضعا ، بثلاث صيغ (رضوان ورضوانا ورضوانه) ، ومحل الاتفاق بين القراء في موضع واحد وهو لفظ (رضوانه) في سورة المائدة في قوله تعالى (يهدي به الله من اتبع رضوانه) ، وتنوعت القراءة في المواضع الباقية وهي (١١) موضعا ، وبيان جميع المواضع على النحو التالي : (رضوان) ثلاثة مواضع في التوبة ، وموضعان في الحديد ، وموضعان في آل عمران ،

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ٢١٧ ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ١/ ٩٩ ، الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٢/ ٢٥٩ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ١٤٢، همع الهوامع على جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ١/ ٢٣٦.

ولفظ (رضوانا) ثلاثة مواضع في المائدة والفتح والحشر ولفظ (رضوانه) موضعان في المائدة ومحمد .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الكسر والضم لفاء الكلمة (حرف الراء)

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الأغلبي ، فلم يتفقوا إلا في موضع واحد لهذا الأصل ، وهو موضع سورة المائدة (من اتبع رضوانه) حيث قرئ بالكسر للجميع ، واختلفت القراءة في بقية المواضع وعددها (١١) موضعا.

مستوى الاطّراد القرائي للقراء :

أ- الاطّراد الكلي لجميع القراء سوى شعبة عن عاصم .

ب- والاطّراد الأغلبي لشعبة عن عاصم فقرأ بالضم في جميع المواضع سوى موضع واحد وافق فيه الجمهور .

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) ، وهي رواية شعبة عن عاصم بقراءة الضم فهي من مفردات قراءته ، و (تفرد الموضع) على وجه (الاتفاق الوحيد) ، وهو موضع سورة المائدة الوحيد المتفق عليه بين الجميع بالكسر(من اتبع رضوانه)

القراءات المتواترة وتوجيهها : ورد في حركة الراء قراءتان متواترتان في جميع المواضع سوى موضع واحد [١] وهما :

أ- قراءة ضم الراء (رُضوان ورُضوانا ورُضوانه) : رواية شعبة عن عاصم .

باستثناء الموضع الثاني في المائدة (يهدي به الله من اتبع رضوانه) فقرأها بالكسر كالجمهور .

وتوجيه قراءة الضم : لغة فصيحة من رضي يرضى رِضىً ورُضوانا ، والضم في المصادر مع زيادة الألف والنون أكثر وأشهر من الكسر كقوله تعالى : (فلا كُفْرانَ لسعيه)، وقوله (الشمس والقمر بحُسبان) ومثله الرُجحان والغُفران والطُغيان .

ب- قراءة كسر الراء (رِضوان ورِضوانا ورِضوانه) : قراءة باقي العشرة .

وتوجيه قراءة الكسر : لغة فصيحة في اللفظ ، وكذلك لأنها مصدر، والأصل فيه الكسر فهو من رضيت رِضى، ثم زيدت الألف والنون، فردّت الياء إلى أصلها، كما كان الأصل في «كفران»: كفرا ، ومثله الحِرمان [٢] .

---

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٨٦ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٣٨ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٢٠

(٢) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ٢٤٤ الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ص ١٠٦ الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٣/ ٢٢ .

١٢- الفعل المضارع (ينجي) وتصريفاته :

مجموع الورود : المجموع الكلي (١٢) موضعا ، على النحو الآتي : في الأنعام موضعان (ينجيكم) ، في يونس ثلاثة مواضع : (ننجي) (ننجِ المؤمنين) ، (ننجيك) ، في العنكبوت موضعان : (إنا منجوك) (لننجينه) ، في مريم (ننجي الذين اتقوا) ، في الحجر(إنا لمنجوهم) ، في الزمر (وينجي الله) ، في الصف (تنجيكم) ، في الأنبياء (ننجي المؤمنين).

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين تخفيف الجيم وتشديدها .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع المواضع.

مستوى الاطّراد القرائي : الاطّراد الأغلبي لجميع القراء ، فيعقوب قرأ بالتخفيف في الجميع سوى موضع الزمر والصف، وجمهور القراء قرؤوا بالتشديد في أغلب المواضع ، على تفاوت واختلاف بينهم في مواضع التخفيف المستثناة .

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) في بعض المواضع، حيث انفرد يعقوب بالتخفيف في ثلاثة مواضع ، وانفرد ابن عامر بالتشديد في موضع الصف (تنجيكم) .

القراءات المتواترة وتوجيهها: ورد في الفعل المضارع قراءتان متواترتان في جميع المواضع[1]:

أ- قراءة التخفيف : قرأ بها يعقوب في جميع المواضع سوى موضع الصف فقد قرأه بالتشديد ، وموضع الزمر برواية رويس بالتشديد ، وانفرد بالتخفيف في ثلاثة مواضع : الأول من الأنعام (قل من ينجيكم) وموضعا يونس (ننجيك – ننجي رسلنا) ، ووافقه في الموضع الثاني من الأنعام (قل الله ينجيكم) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان ، ووافقه في الموضع الثالث من يونس (ننجِ المؤمنين) الكسائي وحفص ، ووافقه في موضع الحجر (إنا لمنجوهم) والأول من العنكبوت (لننجينه) حمزة والكسائي وخلف ، ووافقه في موضع مريم (ثم ننجي الذين اتقوا) الكسائي ، ووافقه في الموضع الثاني من العنكبوت (إنا منجوك) ابن كثير وحمزة وخلف وشعبة .

ب- قراءة التشديد: قراءة باقي العشرة في أغلب المواضع مما سبق ذكره، وانفرد ابن عامر بالتشديد في موضع الصف (تنجيكم) وأما موضع الأنبياء (وكذلك ننجي المؤمنين) فقرأه ابن عامر وشعبة بحذف النون (نُجّي المؤمنين) ، والباقون بإثبات النون وتخفيف الجيم .

---

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص١٠٣ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣/ ١٠٤٤ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٥٩ ، المبسوط في القراءات العشر ، ابن مهران النيسابوري ١/ ١٩٥، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٦٥ ، الكنز في القراءات العشر ، أبو محمد تاج الدين الواسطي ١/ ٤٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ص ٢١١.

وتوجيه القراءتين : كلاهما بمعنى واحد ، فالمخففة من الفعل المزيد بالهمزة (أنجى يُنجي) والمشددة من الفعل المزيد بالتضعيف (نجّى يُنجّي) يقال : نجّاه وأنجاه ، ويشهد لكلا القراءتين نزول القرآن بهما في مواضع الاتفاق بالفعل الماضي ، فورد في الماضي المشدد اتفاقا (ونجيناه من الغم) (ونجينا الذين آمنوا) (فلما نجاهم) ، وورد في الماضي المخفف اتفاقا (فأنجاه الله من النار) (فلما أنجاهم) (لئن أنجيتنا من هذه) [1] .

١٣- لفظ (رؤوف):

مجموع الورود : (١١) موضعا : (رؤوف) في ستة مواضع ، موضع في البقرة وآل عمران والنور والحشر، وموضعان في التوبة ، (لرؤوف) في خمسة مواضع ، موضع في البقرة والحج والحديد ، وموضعان في النحل .

مستوى التنوع القرائي للقراءة : ثنائي القراءة، بين الحذف والإثبات للواو المدية .

مستوى الاختلاف القرائي للقراءة : الاختلاف الكلي ، فقد اختلفت القراءة في جميع مواضع الأصل .

---

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ٣٦٢/١ ، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، الكرماني ١/ ١٦٢ ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ١/ ١٤١ ، الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٣/ ٣٢٣ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ٢٥٥.

مستوى الاطّراد القرائي للقراء : الاطّراد الكلي لجميع القراء في جميع المواضع .

مستوى التفرد القرائي : هذا الأصل يخلو من (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع) .

القراءات المتواترة وتوجيهها : فيه قراءتان متواترتان في جميع المواضع[1]:

أ- قراءة (رؤف) بحذف الواو والقصر على الهمزة المضمومة : وهي قراءة البصريين (أبي عمرو ويعقوب) والكوفيين سوى حفص (حمزة والكسائي وخلف وشعبة عن عاصم)

وتوجيهها : الميل إلى التخفيف ، لاجتماع الهمز والواو، وكان حذف الواو لا يزيل اللفظ ولا يفسد المعنى، وقيل : إن ذلك الغالب على أهل الحجاز ، وقد قال الشاعر:

يرى للمسلمين عليه حقّا كفعل الوالد الرؤف الرّحيم

ومنه قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط لمعاوية بن أبي سفيان:

وشرّ الطالبين فلا تكنه يقاتل عمّه الرّؤف الرحيما

ب- قراءة (رؤوف) بإثبات الواو بعد الهمزة : وهي قراءة الحرميين (نافع وابن كثير وأبي جعفر) وابن عامر وحفص عن عاصم .

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٨٩٢ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٣ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٩٤

وتوجيهها : أنها على الأصل ، فهي على وزن (فعول) صيغة مبالغة من الرأفة وهو أفخم ؛ لأن ذلك لا يقال إلا لمن دام الفعل منه وثبت له ، وكذلك فهو تبع لبقية أسماء الله الحسنى المشابهة لهذه الصيغة كقوله: غفور، شكور، ودود، وقد قال الشاعر :

نبيّ هدى طيّب صادق ... رؤوف رحيم بوصل الرّحم

وقال الآخر : نطيع إلهنا ونطيع ربّا هو الرحمن كان بنا رؤوفا[1]

١٤- لفظ (مات) المتصل بضمير الفاعل :

مجموع الورود : (١١) موضعا ، وجاء اللفظ في أربع صيغ لفظية: (متُّ ومتَّ ومتُّم ومتنا) وبيانها على النحو التالي : (متَّ) موضع واحد في الأنبياء ، (متُّ) موضعان في مريم ، (متُّم) ٣ مواضع ، اثنان في آل عمران وواحد في المؤمنون ، (متنا) خمسة مواضع اثنان في الصافات ، وموضع في المؤمنون والواقعة وسورة (ق) .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الكسر والضم لفاء الكلمة (حرف الميم).

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع المواضع.

(١) الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ص٨٩ ، الحجة في القراءات ، أبو علي الفارسي ٢/ ٢٣٠ حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ١١٦ .

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي : لجميع القراء سوى حفص عن عاصم ، فمن قرأ منهم بالضم فقد اطردت قراءته في جميع المواضع ، ومن قرأ بالكسر فقد اطردت قراءته في جميع المواضع.

ب- الاطّراد الأغلبي : لحفص عن عاصم ، فقرأ في أكثر المواضع بالكسر ،وفي موضعين فقط بالضم .

مستوى التفرد القرائي : خلا من (تفرد القارئ) واشتمل على (تفرد الموضع) على وجه (الاستثناء الوحيد) وهو موضعا (سورة آل عمران)، فهو مما استثني لحفص ، فقرأهما بالضم دون سائر المواضع في باقي السور .

القراءات المتواترة وتوجيهها : ورد في حركة الميم قراءتان متواترتان في جميع المواضع [1] وهما:

أ- قراءة ضم الميم (مُتُّ – مُتَّ – مُتُّم – مُتنا) : ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب في جميع المواضع ووافقهم حفص في موضعين فقط وهما : موضعا سورة آل عمران (ولئن قتلتم في سبيل الله أو مُتُّم) (ولئن مُتُّم أو قتلتم) فقرأهما بالضم .

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٩١، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣/ ٩٩٢ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٤٣، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٣٠

وتوجيه قراءة الضم : أنها على الأصل وهي اللغة الأفشى ؛ لأن الفعل (مات) مضارعه (يموت) فهو واوي العين ، وعند الاتصال بالضمير يُضَمُّ الحرف الأول فيصبح اللفظ (مُتُّ ومُتّم ومُتنا) ، ومثله (قال يقول) فلفظه : قلتم وقلنا و (قام يقوم) قمتم وقمنا و(صام يصوم) صمتم وصمنا، ويشهد لها ورود المضارع في القرآن عليها (وفيها تموتون) (ويوم أموت) ولم يقل : وفيها تماتون ، ويوم أمات .

ب- قراءة كسر الميم : (مِتُّ- مِتَّ- مِتُّم – مِتنا) : نافع وحمزة والكسائي وخلف في اختياره في جميع المواضع ، ووافقهم حفص في الجميع سوى موضعي آل عمران .

وتوجيه قراءة الكسر : أنها لغة في لفظ (مات) فمن العرب من يقول : مات يمات ، وعند الاتصال بالضمير تكون (مِتُّ) مثله (خاف يخاف) خِفت وخِفتم وخِفنا ، (نام ينام) نِمتُ ونِمنا [1] .

ومما ورد في شعر العرب على هذه اللغة (مات يمات) قول الشاعر :

بنيّ يا سيدة البنات عيشي ولا يؤمن أن تماتي

وقولهم : دام الشيء يدوم ويدام ، وفي اللغة الثانية روي قول الشاعر :

يا ميّ لا غرو ولا ملاما في الحبّ إنّ الحبّ لن يداما [2]

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ١/ ٢٧٨ الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ص ١١٥ الحجة في القراءات ، أبو زنجلة ص ١٧٨ .

(٢) انظر : الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٣/ ٩٣ .

١٥- الفعل المضارع (يضاعف) :

مجموع الـــورود : المجموع الكلي للورود : (١٠) مواضع ، وهي على النحو التالي : (يضاعَف) أربعة مواضع في : هود والفرقان والأحزاب والحديد ، (فيضاعفه) موضعان في البقــرة والحديــد ، (يضـــاعِفُ) موضع في البقرة ، (يضاعفها) موضع فـــي النســـاء ، (يضـــاعفه) موضع في التغابن ، (مضاعفة) موضع في البقرة .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين إثبات الألف مـــع تخفيـــف العين ، وحذف الألف مع تشديد العين .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي في جميع مواضـــع الأصـــل الفرشي .

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي : لجميع القراء سوى أبي عمرو البصري ، فمـــن قـــرأ بإثبات الألف والتخفيف اطردت قراءته في جميع المواضع ، ومـــن قـــرأ بحذفها والتشديد اطردت قراءته في المواضع العشرة.

ب- الاطّراد الأغلبي : لأبي عمرو البصري ،حيث قرأ بإثبـــات الألـــف والتخفيف في جميع المواضع سوى موضع الأحزاب (يضعَّف لها العذاب ضعفين) فقرأه بالحذف والتشديد

مستوى التفرد القرائي : خلا من (تفرد القارئ) واشتمل على (تفـــرد الموضع) على وجه (الاستثناء الوحيد) لأبي عمرو البصري ، حيث قرأ بحذف الألف وتشديد العين في موضع واحد هو موضع الأحزاب (يضعَّف لها العذاب ضعفين) .

القراءات المتواترة وتوجيهها: ورد في الفعل قراءتان متواترتان في جميع المواضع [1]

أ – **قراءة حذف الألف مع تشديد العين** (يضَعِّف ويضَعَّف) : قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب ، ووافقهم أبو عمرو في موضع الأحزاب .

ب– **قراءة إثبات الألف مع تخفيف العين** (يضاعِف ويضاعَف) : قراءة نافع وحمزة والكسائي وعاصم وخلف في المواضع العشرة ، وأبي عمرو في المواضع التسعة.

توجيه القراءتين : أنهما لغتان في اللفظ بمعنى واحد ، والأولى (يضعّف) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (ضعَّف) ومصدره التضعيف ، والثانية (يضاعف) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (ضاعف) ومصدرة المضاعفة ، ومعناهما : هو الزيادة على أصل الشيء حتى يصير مثلين أو أكثر ، قال سيبويه والكسائي : " المعنى فيهما واحد " ، وعن ابن السِّكّيت قال: " تقول العرب : ضاعفت الشيء وضعَّفته، ومثله:

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٨١ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٩١٦ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٨، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٠٦ ، غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ص ١١٦ .

صاعر خدَّه وصعَّره ، وامرأة مناعَمة ومنعَّمة ، وعاليت الرجل فوق البعير وعلَّيته " (١)

١٦- الفعل المضارع (يبشر) وتصريفاته:

مجموع الورود : المجموع الكلي للورود : (١٠) مواضع ، وهي على النحو التالي :

(يبشرك) موضعان في آل عمران ، (نبشرك) موضعان في الحجر ومريم ، (يبشر) ٣ مواضع في الإسراء والكهف والشورى ، (يبشرهم) موضع التوبة ، (لتبشر) موضع مريم ، (تبشرون) موضع الحجر ، مع العلم أن الفعل الماضي (بشَّر) لم يختلفوا في قراءته بالتشديد نحو (قالوا بشَّرناك بالحق) .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين (يُبَشِّر) بضم حرف المضارعة وفتح الباء وكسر الشين المشددة ، و(يَبْشُر) بفتح حرف المضارعة وسكون الباء وضم الشين المخففة.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الأغلبي ، حيث اتفق القراء على قراءة الضم والتشديد في موضع واحد من المواضع العشرة وهو موضع الحجر ولفظه (فبم تبشِّرون)

---

(١) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ٢١٠/١ ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ٩٨/١ ، الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٢/ ٣٤٣ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ١٣٩ مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، الكرماني ١/ ١١٨.

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي : لجميع القراء سوى الكسائي وابن كثير وأبي عمرو .

فالقارئ حمزة قرأ بالتخفيف في جميع مواضع الاختلاف، والقراء (نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف) قرؤوا بالتشديد في جميع المواضع .

ب- الاطّراد الأغلبي : لابن كثير وأبي عمرو ، حيث قرآ بالتشديد في جميع المواضع ، سوى موضع واحد بالتخفيف .

ج- الاطّراد الجزئي : للكسائي حيث قرأ بالتخفيف في خمسة مواضع ، وبالتشديد في المواضع الأخرى .

مستوى التفرد القرائي :

أ- اشتمل على (تفرد القارئ) في بعض المواضع ، وهو تفرد حمزة بقراءة التخفيف في أربعة مواضع : (نبشرك) في الحجر ومريم ، (لتبشر) في مريم ، (يبشرهم) في التوبة .

ب- واشتمل على (تفرد الموضع) على وجه (الاتفاق الوحيد) بين القراء ، وهو موضع الحجر (فبم تبشرون) بقراءة الضم والتشديد ، وكذلك على وجه (الاستثناء الوحيد) لابن كثير وأبي عمرو ، وذلك بقراءة التخفيف لهما في موضع الشورى فقط (ذلك الذي يبشر الله عباده).

القراءات المتواترة وتوجيهها: اتفق القراء على قراءة التشديد في موضع الحجر (فبم تبشرون) ، واختلفوا في الفعل (يبشر ونبشر) في المواضع التسعة على قراءتين متواترتين [1] .

أ- قراءة فتح حرف المضارعة وسكون الباء وضم الشين المخففة : وهي قراءة حمزة في المواضع التسعة ووافقه الكسائي في خمسة مواضع : موضعان (يبشرك) في آل عمران ، ثلاثة مواضع (يبشر) في الإسراء والكهف والشورى ، ووافقهما ابن كثير وأبو عمرو في موضع الشورى .

ب- قراءة ضم حرف المضارعة وفتح الباء وكسر الشين المشددة : وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وخلف في جميع المواضع ، وابن كثير وأبي عمرو فيما سوى موضع الشورى ووافقهم الكسائي في أربعة مواضع : موضعان (نبشرك) في الحجر ومريم ، وموضع التوبة (يبشرهم) وموضع مريم (لتبشر) .

توجيه القراءتين : أنهما لغتان بمعنى واحد قاله الكسائي وأبو عبيدة ، فقراءة التخفيف من الفعل الثلاثي (بشَرَ يبْشُر بِشرا) ، وقراءة التشديد من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (بشَّر يبشِّر تبشيرا) وكلاهما بمعنى البشرى والبشارة ، وتقول العرب : بشّرته وأبشرته وبَشَرته بمعنى واحد ،

---

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٨٧ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣/ ٩٦٢ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٣٩، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٢٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ص ١٣٩ .

وأصل التبشير هو الإخبار بما يظهر في بشرة الوجه من السرور ، ومما ورد في قراءة التخفيف قول الشاعر :

بَشَرْتُ عيالي إذ رأيت صحيفة أتتك من الحجّاج يُتلى كتابها

وقول الآخر :

وإذا رأيت الباهشين إلى العلى غبرا أكفّهم بقاع ممحل

فأعنهم وابشر بما بَشَروا به وإذا همُ نزلوا بضنك فانزل[1]

ومما يحتج لقراءة التشديد اتفاقهم في الفعل الماضي والأمر على التشديد نحو (فبشرناها بإسحاق) (وبشر المحسنين) ، قال ابن خالويه : " هما لغتان فصيحتان ، والتشديد أكثر ، والتخفيف حسن مستعمل " [2]

– ووجه اتفاقهم على قراءة التشديد في موضع الحجر (فبم تبشرون) هو لمناسبته ما قبله وما بعده من الفعل الماضي (أبشَّرتموني) (قالوا بشّرناك بالحق) المتفق على قراءته بالتشديد مطلقا[3]

– ووجه استثناء أبي عمرو وابن كثير لموضع الشورى بقراءته بالتخفيف كشفه ابن خالويه بقوله: " فإن قيل: لِمَ خالف أبو عمرو أصله، فخفف قوله: (ذلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ)؟

(١) الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٣/ ٤١

(٢) معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ٢٥٥/١ ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ١٠٩/١، الحجة في القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ٣/ ٤١، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ١٦٣ ، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، الكرماني ١/ ١٢٩.

(٣) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٣٩.

فقل: إن أبا عمرو فرّق بين البشارة والنضارة، فما صحبته الباء شدّد فيه[1]، لأنه من البشرى، وما سقطت منه الباء خففه ، لأنه من الحسن والنّضرة، وهذا من أدل الدليل على معرفته بتصاريف الكلام، غير أن التخفيف لا يقع إلّا فيما سرّ ، والتشديد يقع فيما سرّ وضرّ ،

فإن قيل: فما وجه قوله تعالى: (وأبشروا بالجنة) ؟ فقل: كل فعل جاز فيه فَعَل وفَعّل اعترض بينهما أفعل. " [2].

(١) يريد إذا تعدى الفعل بالباء كقوله (يبشرك بكلمة) (فبشرناها بإسحاق)

(٢) الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ١٠٩/١

المبحث الثاني : الأصول الفرشية ذات الألفاظ المتعددة (الأصل المتعدد)

والمراد بها : الأصل الفرشي المشتمل على أكثر من نوع لفظي متكرر ، أي الألفاظ التي يجمعها جامع واحد ، كوزن واحد ، أو جذر لغوي واحد ، أو علة واحدة ، أو تركيب خاص ، وتكرر ورودها أكثر من ١٠ مرات ، وتنوعت فيها القراءات ، وكان التنوع القرائي فيها ثابتا مطردا (أي تكون القراءات فيها جميعا بين الإسكان والضم أو الكسر والضم أو الجمع والإفراد وغيرها) وحكم القراء فيها قد يكون مطردا ، وقد يكون غير مطرد ، وهذه الأصول الفرشية ذات الألفاظ المتعددة على النحو الآتي :

١- ضمير الغائب المفرد المقترن بالواو أو الفاء أو اللام أو ثم :

مجموع الورود :

- مجموع الأنواع اللفظية لهذا الأصل (٧) أنواع لفظية وهي حالات خاصة للضميرين (هو) و(هي) وبيانها : ضمير الغائب المذكر (هو) المتصل بالواو نحو(وهو بكل شيء عليم) والفاء (فهو خير لكم) واللام (لهو القصص الحق) وكذلك المسبوق بـ(ثم) وورد مرة واحدة في سورة القصص (ثم هو يوم القيامة من المحضرين)

وضمير الغائب المؤنث (هي) المتصل بالواو نحو (وهي تجري بهم) والفاء (فهي خاوية) واللام ، وورد مرة واحدة في سورة العنكبوت (لهي الحيوان) .

- المجموع الإجمالي في القرآن لمواضع هذا الأصل الفرشي بأنواعه اللفظية : (٢٣٣) موضعا ، فاستحق أن يكون من أصول الفرش لتكرار

وروده على نحو كبير وهو على رأس قائمة أصول الفرش المتعددة والمنفردة في الألفاظ على حد سواء .

-والورود التفصيلي على النحو التالي: (وهو) ١٧١ موضعا ، (فهو) ٢٨ موضعا ، (لهو) ١٧ موضعا ، (وهي) ١٠ مواضع ، (فهي) ٥ مواضع (لهي) موضع واحد ، (ثم هو) موضع واحد .

مستوى التنوع القرائي للقراءة : ثنائي القراءة ، بين الإسكان للهاء أو الضم والكسر للهاء.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع ألفاظ الأصل الفرشي .

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي : لجميع القراء سوى أبي عمرو ، فمن قرأ بالإسكان اطردت قراءته في جميع المواضع ، ومن قرأ بالتحريك اطردت قراءته في جميع المواضع .

ب- الاطّراد الأغلبي : أبو عمرو البصري ، فالأصل في قراءته لهذا الأصل الفرشي هو الإسكان ولم يخالف أصله إلا في نوع لفظي واحد الوارد في موضع واحد وهو المسبوق بـ(ثم) الذي ورد مرة واحدة في سورة القصص (ثم هو يوم القيامة من المحضرين) فقرأه بالتحريك موافقا الجمهور ، وقرأه الثلاثة الباقون (قالون والكسائي وأبو جعفر) على أصلهم بالإسكان.

مستوى التفرد القرائي : هذا الأصل الفرشي خلا من (تفرد القارئ) واشتمل على (تفرد الموضع) على وجه (الاستثناء الوحيد) لأبي

عمرو البصري فاستثني من قراءته بالإسكان موضع القصص (ثم هو يوم القيامة من المحضرين) فقرأه بالتحريك كالجمهور .

القراءات المتواترة وتوجيهها : هاء الضمير المسبوق بأحد الحروف الأربعة فيه قراءتان متواترتان في جميع المواضع [١]:

أ- قراءة إسكان الهاء : قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ، ويستثنى لأبي عمرو المسبوق بـ(ثم) وهو الموضع الوحيد في سورة القصص (ثم هو يوم القيامة من المحضرين).

وتوجيهها : للتخفيف ، فيثقل النطق بالفتحة للواو والفاء واللام و(ثم) مع ضم الهاء وكسرها ، قياسا على إسكان عين الكلمة التي على وزن (فعِل) (فعُل) نحو : كبِد ، فخِذ ، كتِف ، عضُد ، فقرئت هذه الكلمات بإسكان العين للتخفيف [٢].

ب- قراءة ضم الهاء : باقي القراء العشرة ووافقهم أبو عمرو في الضمير المسبوق بـ(ثم) في موضع القصص .

وتوجيهها : عملا بالأصل فالهاء قبل اتصال هذه الحروف الأربعة متحركة ، فهي مضمومة في (هو) ومكسورة في (هي) ودخول

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ١/٤١٠ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٠٩ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٤

(٢) الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ١/ ٢٨٠ حجة القراءات لابن زنجلة ص٩٣

الحروف الزائدة على الكلمة لا يؤثر على حركة الحرف الأول فبقيت الحركة كما هي [1].

٢- وزن (فُعُل) متوالي الضم :

مجموع الورود : مجموع الأنواع اللفظية المندرجة تحت هذا الأصل الفرشي مما تكرر وروده وتنوعت فيه القراءة : (٢٥) نوعا لفظيا نحو (رُسْل وسُبْل وأُكُل)، ومجموع مواضع هذه الألفاظ التي يجمعها هذا الأصل هو : (١١١) موضعا في جميع القرآن بين المعرف والمنكر والمرفوع والمنصوب والمجرور مما تنوعت فيه القراءات.

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الضم والإسكان لعين الكلمة.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الأغلبي ، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع ألفاظ الأصل الفرشي باستثناء موضع واحد في نوع لفظي واحد ، وهو لفظ (ثُلُث) في الموضع الثاني من سورة المزمل (وثلثه) فالجميع على الضم .

مستوى الاطّراد القرائي : الاطّراد الأغلبي ، أي أن الحكم القرائي واختيار القراء للقراءة ثابت ومطرد في كل لفظ نوعي على حدة ، ولكنه غير ثابت ولا مطرد في جميع أنواعه اللفظية ، فاختيار القارئ من القراء العشرة متنوع في كل لفظ فمرة يقرأ بالإسكان في لفظ وأخرى بالضم في لفظ آخر من هذا الأصل كما سيتضح من التفصيل اللاحق .

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع)

---

(١) حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩٣

أ- **تفرد القارئ :** جاء في تسعة أنواع لفظية ، فتفرد أبو عمرو البصري بالإسكان في لفظي (رسل) و (سبل) المضاف إلى ضمير على حرفين (رسلنا – رسلهم – رسلكم – سبلنا) ، وتفرد أبو جعفر بالضم في لفظي (اليسر والعسر) وما شابههما ، وتفرد نافع بالإسكان في لفظ (الأُذْن) ، وتفرد ابن كثير بالإسكان في لفظ (القُدْس) ، وتفرد شعبة بالضم في لفظ (جُزْء) وما شابهه ، وتفرد هشام بالإسكان في لفظ (ثُلْثي) ، وتفرد روح بالضم في لفظ (عُذْرا) ، وتفرد ورش بالضم في لفظ (قُرْبة) .

ب- **تفرد الموضع :** جاء على وجه (الاتفاق الوحيد) وهو في لفظ (ثلث) في الموضع الثاني من سورة المزمل (وثُلُثه) حيث اتفق القراء على قراءة الضم[1] ، بخلاف الموضع الأول (ثلثي الليل)

القراءات المتواترة وتوجيهها : وسأبين كل نوع لفظي من هذا الأصل مع قرائه ، مبتدءا بالأكثر ورودا فالأقل على النحو التالي[2] :

١- (رسل) المضاف إلى ضمير على حرفين وهي (رسلنا – رسلهم – رسلكم) :

مجموع الورود : وهي أكثر الأنواع اللفظية لهذا الأصل ورودا فمجموع مواضعها (٢٩) موضعا على النحو التالي : رسلنا (١٦ موضعا)

---

(١) مع اختلافهم في حركة الثاء الثانية فقرأ بجرها (وثُلُثِه) المدنيان والبصريان وابن عامر ، والباقون بالنصب .

(٢) انظر : جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣/ ١٠٢٦ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١٦ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٨٥

رسلهم (١٢ موضعا) رسلكم (موضع واحد) ولكن الخلاف في حركة السين خاص بلفظ (رسل) إذا وقع مضافا إلى ضمير على حرفين ، فلا يشمل (الرسل) و (رسلي) فقرئت بضم السين اتفاقا .

القراءات المتواترة : في حركة عين الكلمة (السين) قراءتان متواترتان في جميع المواضع:

أ- قراءة إسكان السين : أبو عمرو البصري وحده

ب- قراءة ضم السين : باقي القراء العشرة

٢-٣- لفظا (اليسر والعسر) ومثلهما (اليسرى - يسرا - العسرى - عسرة) : مجموع الورود (٢٠) موضعا : أربعة مواضع في الشرح ، وثلاثة مواضع في البقرة والطلاق، وموضعان في الليل ، وموضع في التوبة والأعلى والذاريات والكهف ، وفي حركة السين قراءتان :

أ- قراءة الضم (اليسُر والعسُر واليسُرى والعسُرى وعسُرة والعسُرة) : أبو جعفر وحده

ب- قراءة الإسكان (اليسْر والعسْر واليسْرى والعسْرى وعسْرة والعسْرة): باقي القراء

٤- لفظ (هزؤا) : مجموع الورود (١١) موضعا : موضعان في كل من : البقرة والمائدة والكهف ، والجاثية ، وموضع في كل من : الأنبياء والفرقان ولقمان .

القراءات المتواترة : في حركة عين الكلمة (الزاي) قراءتان متواترتان في جميع المواضع [١]

أ- قراءة إسكان الزاي (هُزْوًا) : حمزة وخلف

ب- قراءة ضم الزاي (هُزْوًا- هُزُوا) : باقي القراء العشرة

مع التنبيه إلى أن جميع القراء سوى حفص يقرأ اللفظ بتحقيق الهمز (هزؤا) وانفرد حفص بإبدال الهمز واواً ومثلها (كفؤا) في انفراد حفص بالإبدال ، ووافق يعقوب حمزة وخلف في إسكان الفاء [٢].

٥- **لفظ (الأُكل)** ومثله (أكلها ، أكله ، أكل) : مجموع الورود (٧) مواضع ، موضعان في الرعد وموضع في البقرة والأنعام وإبراهيم والكهف وسبأ ، وفي حركة الكاف قراءتان :

أ- قراءة الإسكان (أكْل والأُكْل وأكْله وأكْلها) : نافع وابن كثير ووافقهما أبو عمرو في (أكْلها) فقط

ب- قراءة الضم (الأكُل وأكُله وأكُلها) : باقي القراء

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٣/ ١٠٢٦ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١٦ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٨٥

(٢) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ١/ ٣٩٥ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٧٨ - ١٨١

٦- **لفـــظ (الأُذن)** ومثله (أُذن ، أُذنيه) : مجموع الورود (٦) مواضع، موضعان في التوبة ، وموضعان في المائدة ، وموضع في لقمان والحاقة ، وفي حركة الذال قراءتان متواترتان :

أ- قراءة الإسكان (الأذْن) : نافع وحده

ب- قراءة الضم (الأُذُن) : باقي القراء

٧- **لفظ (الرُّعب)** ومثله (رعبا) : مجموع الـــورود (٥) مواضـــع : (الرعب) في آل عمران والأنفال والأحزاب والحشر ، و(رعبـــا) فـــي الكهف ، وفي حركة العين قراءتان متواترتان [١] :

أ- ضم العين (الرُّعُب) : ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب

ب- إسكان العين (الرُّعْب) : الحرميان وأبو عمرو وعاصـــم وحمـــزة وخلف

٨- **لفظ (خُطـــوات) :** مجموع الورود (٥) مواضع : موضعان فـــي البقرة، وموضعان في النور وموضع في الأنعام ، وفـــي حركـــة الطـــاء قراءتان متواترتان [٢] :

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٨٩٤ النشر في القـــراءات العشر ، ابن الجزري ٢/٢١٦ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٨٥ غيث النفع ١/ ٩٨

(٢) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٨٩٤ النشر في القـــراءات العشر ، ابن الجزري ٢/٢١٦ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٨٥ غيث النفع ١/ ٩٨

أ- ضم الطاء (خُطُوات) : قنبل وابن عامر والكسائي وحفص ويعقوب وأبو جعفر

ب- إسكان الطاء (خُطْوات) : نافع والبزي وأبو عمرو وحمزة وخلف وشعبة مع مراعاة القلقلة للطاء الساكنة .

٩- **لفظ (القُدس)** : مجموع الورود (٤) مواضع : موضعان في سورة البقرة ، وموضع في المائدة والنحل ، وفي حركة الدال قراءتان متواترتان [١] :

أ- إسكان الدال (القدْس) : قراءة ابن كثير وحده مع مراعاة القلقلة في الدال الساكنة.

ب- ضم الدال : (القدُس) : قراءة باقي العشرة

١٠- **لفظ (نُكر ونُكرا)** : مجموع الورود (٤) مواضع ، (نكرا) موضعان في الكهف وموضع في الطلاق و (نكر) في القمر ، وفي حركة الكاف قراءتان متواترتان :

أ- قراءة الضم : (نكُر) جميع القراء سوى ابن كثير ، (نُكُرا) المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب

ب- قراءة الإسكان : (نُكْر) ابن كثير وحده ، (نُكْرا) : ابن كثير وأبو عمرو وهشام وحمزة

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٨٧٦ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/٢١٦ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٨٤

والكسائي وخلف وحفص

١١- **لفظ (السُّحت)** : مجموع الورود (٣) مواضع جميعها في المائدة بلفظ (السحت وللسحت) وفي حركة الحاء قراءتان متواترتان :

أ- قراءة الإسكان (السُّحْت) : نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف

ب- قراءة الضم (السُّحُت) : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ويعقوب

١٢- **لفظ (الجُزء)** ومثله (جزء وجزءا) : مجموع الورود (٣) مواضع ، في البقرة والحجر والزخرف ، وفي حركة الزاي قراءتان :

أ- قراءة الضم (جزُء وجزُءا والجزُء) : شعبة وحده

ب- قراءة الإسكان (جزْء وجزْءا والجزْء) باقي القراء

١٣- **لفظ (سُبلنا) :** مجموع الورود موضعان في إبراهيم والعنكبوت ، وهذا خاص في لفظ (سبل) إذا وقع مضافا إلى ضمير على حرفين ، فلا يشمل (السبل) ، وفي حركة الباء قراءتان متواترتان : أ- قراءة الإسكان (سبْلنا) : أبو عمرو البصري

ب- قراءة الضم (سبُلنا) قراءة الباقين

١٤- **لفظ(ثُلث)** : مجموع الورود موضعان في المزمل لكن الاختلاف في الموضع الأول (ثلثي الليل ونصفه وثلثه) وفي حركة اللام في الموضع الأول فقط قراءتان [١]:

أ- قراءة الإسكان (ثُلْثي الليل) : هشام وحده

ب-قراءة الضم (ثُلُثي الليل) : باقي القراء

١٥-**لفظ (جُرف)**: مجموع الورود موضع واحد في التوبة ، وفي حركة الراء قراءتان متواترتان

أ- قراءة الضم (جُرُف) : ابن عامر وشعبة وحمزة وخلف

ب- قراءة الإسكان (جُرْف) : الحرميون الثلاثة والبصريان وحفص والكسائي

١٦- **لفظ (شُغُل)** : مجموع الورود موضع واحد في سورة يس ، وفي حركة الغين قراءتان :

أ- قراءة الإسكان (شُغْل): المدنيان وأبو عمرو

ب- قراءة الضم (شُغُل) : باقي القراء

١٧- **لفظ (خُشب)** : مجموع الورود موضع واحد في المنافقين ، وفي حركة الشين قراءتان :

أ- الإسكان(خُشْب) : أبو عمرو والكسائي وقنبل

(١) أما الثاني فالجميع على ضم اللام (وثُلُثه) وقرأ بكسر الثاء الثانية (وثُلُثِه) المدنيان والبصريان وابن عامر

ب- الضم (خُشُب): باقي القراء

١٨- **لفظ (كُفؤا)** : مجموع الورود موضع واحد في الإخلاص ، وفي حركة الفاء قراءتان:

أ- قراءة الإسكان (كفْؤا) : حمزة وخلف ويعقوب

ب- قراءة الضم (كُفُؤا) : باقي القراء ، مع التنبيه إلى أن حفصا يبدل الهمزة واوا وباقي القراء على التحقيق .

١٩- **لفظ (عُقبا)** : مجموع الورود موضع واحد في الكهف ، وفي حركة القاف قراءتان :

أ- قراءة الإسكان (عُقْبا) : عاصم وحمزة وخلف

ب- قراءة الضم (عُقُبا) : باقي القراء

٢٠- **لفظ (رُحما)** : مجموع الورود موضع واحد في الكهف ، وفي حركة الحاء قراءتان :

أ- ضم الحاء (رُحُما): ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب

ب- إسكان الحاء (رُحْما) : باقي القراء

٢١- **لفظ (عُربا)** : مجموع الورود موضع واحد في الواقعة ، وفي حركة الباء قراءتان :

أ- قراءة الإسكان(عُرْبا) : حمزة وخلف وشعبة

ب- قراءة الضم(عُرُبا) : باقي القراء

٢٢- **لفظ (سُحقا)** : مجموع الورود موضع واحد في الملك ، وفي حركة الحاء قراءتان :

أ- قراءة الضم(فسُحُقا): الكسائي وأبو جعفر

ب- قراءة الإسكان (فسُحْقا): باقي القراء

٢٣- **لفظ (عُذرا)** : مجموع الورود موضع واحد في المرسلات، وفي حركة الذال قراءتان :

أ- قراءة الضم (عُذُرا) : روح وحده

ب- قراءة الإسكان (عُذْرا) : باقي القراء

٢٤- **لفظ (نُذرا)** : مجموع الورود موضع واحد في المرسلات ، وفي حركة الذال قراءتان :

أ- قراءة الضم (نُذُرا) : الحرميون وابن عامر وشعبة ويعقوب

ب- قراءة الإسكان (نُذْرا) : باقي القراء

٢٥- **لفظ (قُربة)** : مجموع الورود موضع واحد في التوبة ، وفي حركة الراء قراءتان متواترتان أ- قراءة الضم (قُرُبة) : ورش وحده

ب- قراءة الإسكان (قُرْبة) : باقي القراء

توجيه القراءتين في جميع الأنواع اللفظية للأصل الفرشي :

أ- **توجيه قراءة الإسكان :** طلبا للتخفيف ، لثقل الحركة بعد ضمتين فجاء السكون لتقليل كثرة الحركات ، والإسكان لغة عند تميم، ومما ورد في إسكان السين في لفظ (القدس) قول حسان بن ثابت : وجبريل رسول الله فينا وروح القدْس ليس له كفاء

وإسكان الغين في لفظ (شُغْل) قول الشاعر :

غداة لقينا من لؤي بن غالب هجان الثنايا واللقاء على شُغْلِ

وروى أبو علي الفارسي عن عيسى بن عمر الثقفي إمام النحو والقراءة في البصرة أنه قال : (كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، فمن العرب من يثقّله ومنهم من يخفّفه، نحو: العسر واليسر والحُلم والرُّحم) [1]

ب- توجيه قراءة الضم : أن الضم على الأصل فحركة عين الكلمة هي الضم قبل الاتصال بالضمير فتبقى كما هي بعد الاتصال بالضمير ؛ لأن بناء (فَعول) و (فَعيل) على الجمع (فُعُل) هو بضم العين في كلام العرب وليست هناك ضرورة إلى إسكان عين الكلمة فبقيت الكلمة على أصلها ، والضم لغة الحجاز في هذه الألفاظ ، ومما ورد في ضم السين للفظ القدس قول الأعرابي :

لا نوم حتى تهبطي أرض القدُس وتشربي من خير ماء بقدُس

وضم الحاء في لفظ (رُحُما) قول الشاعر :

وكيف بظلم جاريةٍ ... ومنها الين والرُّحُمُ [2]

---

(١) الحجة في القراءات ، أبو علي الفارسي ٢/ ١٠٥

(٢) معاني القراءات، أبو منصور الأزهري ١/ ١٦٤ الحجة في القراءات لابن خالويه ص٨٥ -١١٤ -٣٤٠ ، الحجة في القراءات ، أبو علي الفارسي ٢/ ٤٦٠ ، ٦/ ٢٥٨ -٢٩٢ _ ٣٦٢ ، ٢٢٢/٤ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص١٠٥-١٧٦- ٢٢٥ -٤٢٧

٣- الفعل الماضي معتل الوسط بالألف المبني لما لم يُسَمَّ فاعله[١] :

والمراد به كل فعل ماضٍ معتل العين ويسمى في علم الصرف بالمعتل الأجوف نحو : قال ، جاء ، ساء ، غاض ، وسمي بالأجوف لخلو جوفه من الحرف الصحيح ، وعند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله يصبح : قيل وجيء وسيء وغيض .

مجموع الورود : مجموع الأنواع اللفظية المندرجة تحت هذا الأصل الفرشي : (٦) أنواع لفظية : (قيل وجيء وغيض وحيل وسيق وسيء) ومجموع مواضع هذه الألفاظ التي يجمعها هذا الأصل هو : (٥٨) موضعا في جميع القرآن ، وبيانها على النحو التالي : (قيل) (٤٩) موضعا وهي أكثر ألفاظ هذا الأصل ورودا ، (سيء) ثلاثة مواضع في هود والعنكبوت والملك ، (سيق) موضعان في الزمر ، (غيض) موضع في هود ، (حيل) موضع في سبأ ، (جيء) موضعان في الزمر والفجر .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الكسر الخالص لفاء الفعل ، وإشمام الكسر ضما.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع ألفاظ الأصل الفرشي .

---

(١) ويسميه الصرفيون (المبني للمجهول) لكن إطلاق هذا التعبير في القرآن خاصة غير لائق مع المتكلم جل مجده فالله عز وجل – وهو فاعل هذه الأفعال في غالب إطلاقاته في القرآن – معلوم ولا يليق التعبير عن الذات المقدسة بالمجهول فكان الأنسب أن يقال (المبني لما لم يُسَمَّ فاعله).

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي لبعض القراء ، وهم : (الكسائي وهشام ورويس) بقراءة الإشمام في جميع مواضع الأنواع اللفظية ، و (ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف وروح) بقراءة الكسر الخالص في جميع مواضع الأنواع اللفظية .

ب- الاطّراد الجزئي للقراء الباقين ، وهم (نافع وابن ذكوان وأبو جعفر): حيث قرأ المدنيان نافع وأبو جعفر بالإشمام في نوع لفظي واحد (سيء وسيئت) والباقي كالجمهور ، وقرأ ابن ذكوان بالإشمام في ثلاثة أنواع لفظية (حيل وسيق وسيء وسيئت) والباقي كالجمهور .

مستوى التفرد القرائي : خلا هذا الأصل الفرشي من : (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع)

القراءات المتواترة وتوجيهها:في حركة فاء الفعل الماضي قراءتان متواترتان في جميع المواضع[1]:

أ- **قراءة الإشمام (إشمام الكسر ضما) :** وهي قراءة الكسائي وهشام ورويس في الأنواع اللفظية الستة بجميع مواضعها ، ووافقهم ابن ذكوان في ثلاثة ألفاظ (حيل وسيق وسيء وسيئت) ووافقهم المدنيان نافع وأبو جعفر في لفظ واحد (سيء وسيئت)

(١) التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٧٢ ، جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٨٣٧ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢٠٨/٢ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٣٢١ ، غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ١/ ٩٨

توجيه قراءة الإشمام : الأصل في فاء الفعل الثلاثي عند البناء للمجهول الضم (فُعِل) مثل: (كُتِب – دُخِل) وأصل هذه الأفعال معتلة الوسط (قُوِل – جُيِءَ – سُوِءَ – سُوِقَ – حُوِلَ– غُيض) ، فاستثقلت الضمة على فاء الفعل وبعدها واو وياء مكسورة ، فنقلت الكسرة منهما إلى فاء الفعل ، وقلبت الياء والواو المكسورتان ياءً مدية لانكسار ما قبلها ، فجاء إشمام الكسرة ضما للدلالة على أصل حركة الفاء وهي الضم ؛ لأنها علامة البناء لما لم يُسَمَّ فاعله.

وهذا الإشمام لغة مسموعة عند العرب وخاصة في باديتهم ، يقول أبو منصور الأزهري : (ومن ضم فإنه يُشِمُّ ولا يشبع الضم ، والعربي الناشئ في البادية يطوع لسانهُ لضمة خفية يجفو عنها لسان الحضري المتكلف)(١).

ب– قراءة الكسر الخالص : قراءة الباقين ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة وخلف وروح في الجميع ووافقهم ابن ذكوان في غير الثلاثة (حيل وسيق وسيء) ووافقهم المدنيان في غير لفظ (سيء)

توجيه قراءة الكسر الخالص : لما كان الأصل في الفاء الضم ثقل الضم مع كسر الياء والواو بعده ، فنقلت الكسرة لفاء الفعل ، وقلبت الياء والواو

(١) معاني القراءات أبو منصور الأزهري ١/ ١٣٦

المكسورتان ياءً مدية وذلك لاستثقال الضمة مع الكسر بعدها وهـذه هـي اللغة المشهورة [1]

٤- جمع التكسير على وزن (فُعول) ومفرده (فَعْل) يائي العين[2]

مجموع الورود :

– مجموع الأنواع اللفظية لهذا الأصل الفرشي (٥) ألفاظ ، وهي : بيوت وشيوخ وعيون وغيوب وجيوب، وتشمل : النكرة المجردة عن الألف واللام والمعرفة بالألف واللام وكذلك المجردة عن الضمير والمتصلة بالضمير وكذلك المنونة وغير المنونة .

– المجموع الإجمالي لمواضع الألفاظ الخمسة (٤٨) موضعا ، وحصر صور ورود الألفاظ وعدد ورودها في القرآن على النحو التالي :

١– لفظ (بيوت) مجموع الورود (٣٣) موضعا : (بيوت ١٠ مرات : النور ٩ الأحزاب ١) (بيوتا ٩ مرات : النور ٣ النحل ٢ الأعراف ١ يونس ١ الحجر ١ الشعراء ١) (البيوت ٣ : البقرة والنساء والعنكبوت) (بيوتكم ٦ مرات : آل عمران ٢ النور ٢ يونس ١ النحل ١) (بيوتهم مرتان : النمل والحشر) (بيوتكن مرتان: الأحزاب ٢) (بيوتهن مرة واحدة: الطلاق)

---

(١) معاني القراءات أبو منصور الأزهري ١/ ١٣٦ الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ١/ ٦٩ ، الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ١/ ٣٤٨ ، حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩٠

(٢) وهو ما كانت عين اسمه الياء الساكنة اللينة .

٢- لفظ (عيون) مجموع الورود (٩) مواضع : (عيون : الشعراء ٣ الدخان ٢ الحجر والذاريات والمرسلات) (عيونا : القمر ١)

٣- لفظ (شيوخ) ورد مرة واحدة (ثم لتكونوا شيوخا : غافر)

٤- لفظ (جيوب) ورد مرة واحدة (على جيوبهن)

٥- لفظ (غيوب) مجموع الورود ٤ مرات (المائدة ٢ التوبة ١ سبأ ١)

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الضم والكسر لفاء الكلمة.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع ألفاظ الأصل الفرشي .

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي لبعض القراء وهم : (حمزة وشعبة) بالكسر في الجميع ، و(أبو عمرو وورش وحفص وأبو جعفر ويعقوب) بالضم في الجميع .

ب- الاطّراد الجزئي للقراء الباقين وهم (قالون وابن كثير وابن عامر والكسائي وخلف العاشر) بالضم في لفظ والكسر في آخر .

مستوى التفرد القرائي : الأصل الفرشي خلا من (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع)

القراءات المتواترة : جميع الألفاظ الخمسة فيها قراءتان وهي الضم والكسر لفاء الكلمة

١- في لفظ (بيوت) قراءتان متواترتان في جميع المواضع[١]:

أ- قراءة كسر الباء (بِيوت) : قالون وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة وخلف العاشر.

ب- قراءة ضم الباء (بُيوت): أبو عمرو وورش وحفص وأبو جعفر ويعقوب

٢- وفي الألفاظ الثلاثة (عيون - جيوب - شيوخ) قراءتان متواترتان في جميع المواضع[٢] :

أ- قراءة كسر العين (عِيون - جِيوبهن - شِيوخا) ابن كثير وابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة[٣]

ب- قراءة ضم العين (عُيون - جُيوبهن - شُيوخا) نافع وأبو عمرو وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر

٣- وفي لفظ (غيوب) قراءتان متواترتان في جميع المواضع[٤]:

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٩٠٣ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٦ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٠٠

(٢) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٩٠٣ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٦ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٠٠

(٣) ولشعبة وجهان في لفظ (جيوبهن) الضم والكسر .

(٤) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٩٠٣ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٦ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢٠٠

أ- قراءة كسر الغين (الغِيوب) : حمزة وشعبة

ب- قراءة ضم الغين (الغُيوب) : باقي القراء العشرة

توجيه القراءتين في الألفاظ الخمسة: اللفظان لغتان بمعنى واحد :

أ- قراءة الضم على الأصل فاللفظ على وزن (فُعول) ومفرده (فَعْـل) مثل قلب وقلوب ، وبرق وبروق، ورعد ورعود، وفحل وفحول

ب- قراءة الكسر للتخفيف لثقل الضم مع الياء المضمومة بعده وموافقة للياء فالكسرة أشد موافقة للياء من الضمة لقربها من الياء [١] ويقوي ذلك قول من قال في تصغير عين(عِيَيْنة) بكسر العين ، وكان الأصل في بناء التصغير أن يقول (عُيينة)، فكره أن يضم العين، لئلا يخرج من ضم إلى ياء[٢].

ووجه من فرق بين (عيون) و (بيوت) فضم العين وكسر الباء هو أن العين حرف مستعلٍ مانع من الإمالة، فاستثقل الكسر فيه فأبقاه على أصله، وأما كسر الباء فلكثرة استعمال العرب لذلك، وهم يخففون ما يكثرون استعماله: إمّا بحذف، وإمّا بإمالة، وإمّا بتخفيف . [٣]

(١) معاني القراءات أبو منصور الأزهري ١/ ١٩٥ الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ٢/ ٢٨٢ حجة القراءات لابن زنجلة ص ١٢٧مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ١/١١٢

(٢) الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات ، د. عبد البديع النيرباني ١/ ٢٣٧

(٣) الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ص٩٣-٩٤

٥- همزة الوصل المضمومة لفعل الأمر المسبوقة بالكسر أوالسكون:

مجموع الورود : المجموع الكلي للمواضع (٤٥) موضعا ، وهذا الأصل على نوعين :

النوع الأول: المسبوقة بالكسر :

مجموع الورود : ورد الخلاف في تركيب واحد(قلنا للملائكة اسجدوا)[١] في (٥) مواضع

من السور التالية : البقرة والإسراء والكهف وطه بلفظ :(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا) والأعراف بلفظ (ثم قلنا للملائكة اسجدوا).

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الضم والكسر للحرف السابق لهمزة الوصل.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع ألفاظ الأصل الفرشي .

مستوى الاطّراد القرائي : الاطّراد الكلي لجميع القراء في هذا النوع .

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) حيث تفرد أبو جعفر بقراءة الضم وهي من مفردات قراءته .

القراءات المتواترة وتوجيهها : في حركة المكسور السابق لهمزة الوصل المضمومة قراءتان متواترتان في جميع المواضع المختلف فيها[٢] :

---

(١) هناك مواضع لم يختلف القراء في قراءتها بكسر همزة الوصل المضمومة مثل (يا قومِ اعبدوا) (يا قومِ ادخلوا)

(٢) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١٠ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٥

أ- ضم الحرف المكسور السابق لهمزة الوصل: قراءة أبي جعفر (للملائكةُ اسجدوا)

وتوجيهها :

١- استثقال الانتقال من الكسرة إلى الضمة فضم الحرف السابق لضم عين الفعل (اسجُدوا) وعللها أبو البقاء العكبري بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعا لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف.

٢- أنها لغة عربية فصيحة وهي لغة أزد شنوءة وقرأ بها بعض السلف كالأعمش، وأبو جعفر إمام كبير أخذ قراءته عن ابن عباس وغيره [١]

ب- بقاء الكسرة للحرف السابق لهمزة الوصل المضمومة : قراءة الباقين (للملائكةِ اسجدوا)

وتوجيهها : أنها على الأصل فالكسرة لازمة لا عارضة وهي كسرة إعراب بسبب الجر وهمزة الوصل حذفت عند الوصل فلا تأثير لها على ما سبق .

النوع الثاني: المسبوقة بالسكون :

مجموع الورود : مجموع الأنواع اللفظية للمسبوقة بالسكون (٦) يجمعها قولك (لتنود) مع التنوين ، وهي النون (أن اقتلوا) والتنوين (فتيلاً انظر) واللام (قل انظروا) والدال (ولقد استهزئ) والواو (أو

(١) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١٠ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٥

اخرجوا) والتاء (وقالت اخرج) ، والمجموع الإجمالي لمواضع الورود لهذا الأصل الفرشي (٤٠) موضعا ، وهي على النحو التالي:

١- **النون الساكنة** :١٥ موضعا (أن اقتلوا – أن اعبدوا (٥ مواضع)– أن اشكر (موضعان)– وأن احكم –أن اغدوا – فمن اضطر (٤ مواضع) – ولكن انظر)

٢- **التنوين** : ١٢ موضعا (فتيلاً انظر – محظوراً انظر – مسحوراً انظر (في الإسراء والفرقان) – بعضكم بأس بعضٍ انظر – لفي ضلال مبينٍ اقتلوا – برحمةٍ ادخلوا – بنصب وعذابٍ اركض –متشابهٍ انظروا – جنات وعيونٍ ادخلوها – بقلب منيبٍ ادخلوها – خبيثةٍ اجتثت)

٣- **اللام الساكنة** : ٥ مواضع (قل انظروا – قل ادعوا الله – قل ادعوا شركاءكم– قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله – قل ادعوا الذين زعمتم من دونه)

٤- **الدال الساكنة** : ٤ مواضع (ولقد استهزئ)

٥- **الواو الساكنة** : ٣ مواضع (أو اخرجوا من دياركم – أو ادعوا الرحمن – أو انقص)

٦- **التاء الساكنة** : موضع واحد (وقالت اخرج)

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين الضم والكسر للحرف الساكن.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع ألفاظ الأصل الفرشي .

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي لبعض القراء وهم : (عاصم وحمزة) بالكسر في الجميع ، و(ابن كثير ونافع وهشام والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر) بالضم في الجميع.

ب- الاطّراد الأغلبي للقراء الباقين : (أبو عمرو ويعقوب) بالكسر في أكثرها (وابن ذكوان) بالضم في أكثرها .

مستوى التفرد القرائي : الأصل الفرشي خلا من (تفرد القارئ) و (تفرد الموضع)

القراءات المتواترة وتوجيهها : في حركة الساكن السابق لهمزة الوصل المضمومة قراءتان متواترتان في جميع المواضع[1] :

أ- كسر الساكن : عاصم وحمزة وأبو عمرو ويعقوب وابن ذكوان على اختلاف في الحروف :

- كسر الستة (عاصم وحمزة) وكسر الستة إلا الواو (يعقوب) وكسر الستة إلا الواو واللام (أبو عمرو) وكسر التنوين فقط (ابن ذكوان)

- **توجيهها:** كسر الساكن لأنه الأصل فعند التقاء الساكنين يكسر الأول سواء أكانت عين الفعل مكسورة نحو : (أنِ اضرِب) أو مفتوحة نحو

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٨٩٦ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢٢٥ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٩٨

(أنِ اعمَل سابغات – وقدور راسياتٍ اعمَلوا) أو مضمومة (أنِ اشكُر لي) فالاعتبار بالتقاء الساكنين لا بحركة العين .

ب– **ضم الساكن** : باقي العشرة (ابن كثير ونافع وهشام والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر) ومعهم يعقوب في الواو وأبو عمرو في الواو واللام وابن ذكوان في غير التنوين .

– **توجيهها** : ضمة الساكن لإتباع ضمة الفعل بعدها بعد سقوط همزة الوصل (اُنظُروا – اُدعُوا – اُقتُلوا– اُخرُجوا – اُضطُر) لغرض التخفيف بسبب كراهة الخروج من الكسرة إلى الضمة لأن ذلك يثقل عندهم ولا يكون الساكن الذي قبل الضم حاجزا مانعا من الضم فكما استثقلوا نحو (فِعْل) بكسر الفاء وضم العين للخروج من الكسر إلى الضم حتى طرحوه من كلامهم فكذلك يستثقلون نحو ذلك فيقولون : اُقتُل بضم همزة الوصل إتباعا لضمة التاء ، ولا يقولون : اِقتُل بكسر الهمزة لكراهة الخروج من الكسرة إلى الضمة [1]

٦- تاء المضارعة المحذوفة رسما مع تاء التفعل والتفاعل:

والمراد بها تاء المضارعة الثابتة أصلا والمحذوفة رسما مع الفعل المضارع على وزن (تتفعل وتتفاعل) نحو (ولا تيمموا) فالأصل : ولا تتيمموا ، (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) والأصل : ولا تتعاونوا ، (هل تربصون) والأصل : هل تتربصون ، (فإن تولوا) والأصل : فإن تتولوا ، (تنزل الملائكة) والأصل : تتنزل الملائكة ، ففيها قراءتان بين حذف التاء الأولى وتخفيف الثانية موافقة للرسم ، وبين تشديد التاء رعاية

(١) الموضح في وجوه القراءات وعللها ، نصر بن علي الشيرازي ١/ ٣١١

للأصل ، والخلاف لا يشمل التاء المرسومة نحو (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) و (فلا تتناجوا بالإثم والعدوان)

مجموع الورود : مجموع الأنواع اللفظية المندرجة تحت هذا الأصل الفرشي : (٢١) نوعا لفظيا[١] يجمعها الفعلان المضارعان الخماسيان المبدوءان بالتاء على وزن (تتفعّل وتتفاعل) ومصدرهما (التفعل والتفاعل) ومجموع مواضع هذه الألفاظ التي يجمعها هذا الأصل هو : (٣١) موضعا في جميع القرآن ، وهي على ثلاثة أقسام :

أ- التاء المسبوقة بحرف مد ولين (١٣) موضعا : (ولا تيمّموا الخبيث) (ولا تفرّقوا) (ولا تعاونوا على الإثم) (ولا تولّوا عنه) (ولا تنازعوا فتفشلوا) (لا تَكَلَّم نفس) (ما تَنزَّل الملائكةُ) (ولا تَبرَّجنَ) (ولا تَجسّسوا) (ولا تنابزوا بالألقاب) (لَما تَخَيَّرُونَ) (ما لكم لا تناصرون) (فأنت عنه تَلَهَّى)

ب- التاء المسبوقة بساكن صحيح (١٠) مواضع : (هل تَربَّصون بنا) (وإن تولوا فإني أخاف عليكم) (فإن تولَّوا فقد أبلغتكم) (فإن تولَّوا فإنما عليه ما حُمِّل)[٢] (أن تَولَّوهم) (هل أنبئكم على من تَنزَّل

(١) الأنواع اللفظية أقل من المواضع اللفظية لتكرر بعض الأفعال وهي : (تَنَزَّل – تَلَقَّف – تَفَرَّق – تَولّى)

(٢) مع التنبه لورود الفعل الماضي لا المضارع نحو قوله (فإن تولوا فقل حسبي الله) وقوله (فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين) وغيرها فلا تشديد للبزي فيها لأنها أفعال ماضية لا مضارعة .

الشياطين) (إذ تَلَقَّونه بألسنتكم) (ناراً تَلَظّى) (خير من ألف شهرٍ تَنَزَّل) (ولا أن تبدل بهن)

ج- التاء المسبوقة بمتحرك : وعددها (٨) مواضع : (الذين توفاهم الملائكة) (فتفرَّق بكم) (فإذا هي تَلَقَّف) في الأعراف والشعراء (وألق ما في يمينك تَلَقَّف) (الشياطينَ تَنَزّل على كل أفاك) (وقبائل لتعارفوا) (تكاد تَمَيَّز)

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة ، بين حذف التاء الأولى مع تخفيف الثانية ، والإدغام مع التشديد .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع ألفاظ الأصل الفرشي .

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي لجميع القراء سوى أبي جعفر ورويس ، فالبزي قرأ بالتشديد في جميع الألفاظ[1] وباقي القراء قرءوا بالتخفيف في جميع الألفاظ.

ب- الاطّراد الأغلبي : لأبي جعفر ورويس حيث قرآ بالتخفيف كجمهور القراء في جميع الألفاظ سوى لفظ واحد لكل منهما ، فوافق أبو جعفر البزي في لفظ (لا تناصرون) في الصافات ، ووافق رويس البزي في لفظ (نارا تلظى) في الليل .

---

(١) وهذا من طريق الطيبة أما من طريق التيسير والشاطبية فيستثنى له موضعان بالتخفيف (كنتم تمنون) (فظلتم تفكهون) على الصحيح .

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على : (تفرد القارئ) وهو البزي ، فقراءة التشديد للتاء هي من مفردات رواية البزي عن ابن كثير .

القراءات المتواترة وتوجيهها : في حركة تاء المضارع في حالة الوصل قراءتان متواترتان في جميع المواضع [١] :

١- **قراءة تخفيف التاء :** وهي قراءة العشرة سوى البزي عن ابن كثير .

توجيه قراءة التخفيف : تخفيف التاء هو على الأصل ؛ لأنها متحركة ، فالأصل في الأفعال المضارعة هنا أنها بتاءين ، فحذفت إحدى التاءين للتخفيف مثل (تذكّرون) ، وبقيت الثانية على أصل الحركة وهي مخففة ، ولا سبب للإدغام لحذف التاء الأولى وتحرك الثانية.

٢- **قراءة تشديد التاء :** رواية البزي عن ابن كثير في أحد الوجهين من طريق الطيبة في جميع المواضع ، وقولا واحدا من طريق التيسير والشاطبية في جميع المواضع سوى موضعين[٢] ، وذلك في حالة الوصل لا الابتداء ، ووافقه أبو جعفر في موضع (ما لكم لا تناصرون) ووافقه رويس في موضع (نارا تلظى) .

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٩٣٢ ، التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ص٨٣ ، النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢٣٢/٢ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ٢١٠

(٢) للبزي وجهان فيها من طريق الطيبة : الأول بالتشديد والثاني بالتخفيف كالجمهور ، أما من طريق التيسير والشاطبية فله التشديد فيها فقط باستثناء موضعين له فيهما التخفيف (كنتم تمنون) (فظلتم تفكهون) خلافا لما ذكره الداني أنه قرأ فيهما بالتشديد وتابعه الشاطبي فيهما لكن المستقر عند الحفاظ والقراء عدم ثبوت التشديد عن البزي من هذا الطريق كما حرر ذلك الإمام ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٣٤

توجيه قراءة التشديد : الأصل في الفعل أنه بتاءين : تاء المضارعة وتاء المطاوعة (تتفعل وتتفاعل) (تتلقف – تتعاونوا – تتفرقوا – تتربصون) فأدغمت الأولى في الثانية رعاية للأصل ؛ لأنها محذوفة في الرسم .

– فإن كان قبل التاء حرف مد ولين قرأ بالمد المشبع لالتقاء الساكنين نحو (ولا تيمموا) (ولا تعاونوا) .

– وإن كان قبل التاء حرفٌ ساكنٌ كالتنوين وغيره نحو (هل تربصون) (فإن تولوا) (نارا تلظى) جمع بين السكونين وترك الساكن على سكونه وهو الوجه الأشهر وبه أخذ الداني والشاطبي ورجحه ابن الجزري ، وفيه وجه ثانٍ هو كسر الساكن قاله الجعبري ورده ابن الجزري وضعفه [1]

---

(١) النشر لابن الجزري ٢/ ٢٣٣ حيث قال كلاما نفيسا : (وقفت على كلام الجعبري في شرحه فقال: وفيها وجهان – يعني في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان – صحيحان نحو هل تربصون، وعلى من تنزل، ونارا تلظى (أحدهما) أن يترك على سكونه، وبه أخذ الناظم والداني والأكثر (والثاني) كسره وإليهما أشرنا في النزهة بقولنا: وإن صح قبل الساكن إن شئت فاكسرا ... وهذا لا نعلم أحدا تقدم الجعبري إليه، ولا دل عليه كلامه، ولا عرج عليه من أئمة القراءة قاطبة، ولا نقل عن أحد منهم. ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل، وهذا وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في كلام الملك العلام إذ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول واقرءوا كما علمتم كما ثبت عن النبي ﷺ وما أحسن قول إمام العربية وشيخ الإقراء بالمدرسة العادلية أبي عبد الله محمد بن مالك الذي قدم الشام من البلاد الأندلسية، وصاحب الألفية في قصيدته الدالية التي نظمها في القراءات السبع العلية:

ووجهان في كنتم تمنون مع تفكـ ... ـهون وأخفى عنه بعض مجودا
ملاقي ساكن صحيح كهل تربـ ... ـصون ومن يكسر يحد عن الاقتدا

– وعند الابتداء بالتاء فإنه يقرأها بالتخفيف لامتناع الابتداء بالساكن وموافقته للرسم والرواية[1][2]

٧- حرف النفي (لا) وبعده اسم نكرة :

مجموع الورود : مجموع الأنواع اللفظية لهذا الأصل الفرشي : (١٠) أنواع لفظية ، والمجموع الإجمالي لمواضع الورود لأنواع الأصل الفرشي هو : (٢٠) موضعا .

مستوى التنوع القرائي : ثنائي القراءة بين التنوين المرفوع والنصب من غير تنوين.

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع ألفاظ الأصل الفرشي .

---

(١) خلافا لمن جوّز الابتداء فيها بهمزة الوصل ، ذكره ابن الجزري عن جمال الدين ابن مالك رحمه الله واستغربه وأنكره قال ابن الجزري : وإذا ابتدئ بهن ابتدأ بهن مخففات لامتناع الابتداء بالساكن وموافقته الرسم والرواية ، والعجب أن الشيخ جمال الدين بن مالك مع ذكره ما حكيناه عنه وقوله ما تقدم في ألفيته قال في شرح الكافية: إنك إذا أدغمت يعني إحدى التاءين الزائدتين، أو المضارع اجتلبت همزة الوصل، وتبعه على ذلك ابنه فلا نعلم أحدا تقدمه إلى ذلك، قال شيخ العربية الإمام أبو محمد عبد الله بن هشام في آخر توضيحه: ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في أول المضارع، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء) النشر لابن الجزري ٢/ ٢٣٣-٢٣٤

(٢) انظر : حجة القراءات لابن زنجلة ص ٢٩٢ ، الحجة في القراءات السبع لأبي علي الفارسي ٤ / ٦٧ .

مستوى الاطّراد القرائي :

أ- الاطّراد الكلي: لأبي جعفر وحده حيث قرأ بالضم والتنوين في جميع الأنواع اللفظية .

ب- الاطّراد الأغلبي لباقي القراء ، بمعنى أن اختيار القراء للقراءة ثابت ومطرد في كل لفظ نوعي على حدة ، ولكنه غير مطرد في جميع أنواعه اللفظية .

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) حيث تفرد يعقوب بقراءة النصب بلا تنوين في النوع اللفظي (ولا خوف – فلا خوف) في مواضعه العشرة فهي من مفردات قراءته

القراءات المتواترة وتوجيهها :

١- لفظ (ولا خوف – فلا خوف) : مجموع الورود (١٠) مواضع ، خمسة منها (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) كلها في سورة البقرة وخمسة منها (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) في سور : البقرة والمائدة والأنعام والأعراف والأحقاف .

وفيها قراءتان متواترتان في جميع المواضع العشرة[١] :

أ- قراءة التنوين المرفوع (ولا خوفٌ – فلا خوفٌ) : جميع القراء العشرة سوى يعقوب الحضرمي

ب- قراءة النصب بلا تنوين (ولا خوفَ – فلا خوفَ) : يعقوب فقط .

---

(١) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١١ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٦

٢- **الألفاظ الثلاثة : (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال)** ووردت في موضع واحد في سورة البقرة ، وفيه قراءتان متواترتان [١]:

أ- قراءة التنوين المرفوع (فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ في الحج) : أبو جعفر في الثلاثة وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب في اللفظين الأولين (فلا رفثٌ ولا فسوقٌ) فقط

ب- قراءة النصب بلا تنوين (فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحج) : باقي القراء (نافع وابن عامر والكوفيون الأربعة) ووافقهم البصريان وابن كثير في اللفظ الثالث (ولا جدالَ)

٣- **الألفاظ الستة : (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة ولا خلال ولا لغو ولا تأثيم)**

ووردت في ثلاث آيات : (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) في البقرة ، (لا بيع فيه ولا خلال) في إبراهيم ، (لا لغو فيها ولا تأثيم)

وفيها قراءتان متواترتان في الآيات الثلاث[٢] :

أ- قراءة التنوين المرفوع : المدنيان وابن عامر والكوفيون الأربعة

ب- قراءة النصب بلا تنوين : البصريان وابن كثير

---

(١) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١١ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٦

(٢) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١١ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٦

توجيه قراءات الأصل الفرشي:

أ- **قراءة التنوين المرفوع** : أن الكلمة هي اسم (لا) المحمولة على معنى (ليس) ولا عمل لها ، فتبقى مرفوعة في حكم المبتدأ المنفي.

ب- **قراءة النصب بلا تنوين** : أن الكلمة مبنية على الفتح ؛ لأن (لا) هي النافية للجنس ، وتعمل عمل (إن) [1]

٨- اجتماع الحركات الثلاث المتوالية في الألفاظ الستة (بارئكم – يأمركم – تأمرهم –يأمرهم – ينصركم– يشعركم) [2].

مجموع الورود : مجموع الأنواع اللفظية المندرجة تحت هذا الأصل الفرشي (٦) أنواع لفظية ومجموع مواضع هذه الألفاظ (١٤) موضعا، وهي على النحو التالي: (بارئكم) موضعان في البقرة ، (يأمركم) سبعة مواضع ، أربعة في البقرة وموضعان في آل عمران وموضع في النساء و(تأمرهم) موضع في الطور ، و(يأمرهم) موضع في الأعراف (يشعركم) موضع في الأنعام ، و (ينصركم) موضعان في آل عمران ومحمد .

مستوى التنوع القرائي : ثلاثي القراءة ، بين التحريك والإسكان والاختلاس للام الكلمة .

---

(١) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٦، الإيضاح على متن الدرة شرح الإمام الزبيدي بتحقيق وتعليق الشيخ عبد الرازق علي إبراهيم موسى رحمه الله رحمة واسعة ص ١٧٨ .

(٢) الخلاف القرائي متعلق بالمتحرك من هذه الألفاظ لا بالساكن نحو (إن ينصرْكم الله فلا غالب لكم) (إن تنصروا الله ينصرْكم) فقراءة الجميع الإسكان .

مستوى الاختلاف القرائي: الاختلاف الكلي ، حيث اختلفت القراءة في جميع المواضع .

مستوى الاطّراد القرائي : الاطّراد الكلي لجميع القراء في جميع الأنواع اللفظية.

مستوى التفرد القرائي : اشتمل على (تفرد القارئ) حيث تفرد أبو عمرو البصري بقراءة الإسكان والاختلاس في جميع مواضع الأنواع اللفظية ، فهي من مفردات قراءته .

القراءات المتواترة وتوجيهها : في حركة لام الكلمة (الهمزة والراء) قراءتان متواترتان[١] :

أ- إسكان واختلاس الهمزة في لفظ (بارئْكم) والراء في الألفاظ الخمسة (يأمرْكم -تأمرْهم- يأمرْهم-يشعرْكم-ينصرْكم) : قراءة أبي عمرو البصري .

توجيهها : هي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد كالضم في "يأمركم" أو نوعين كالكسر والضم في "بارئكم"

ب- تحريك الهمزة والراء (بارئِكم - يأمرُكم) : قراءة باقي العشرة .

توجيهها : أنها على الأصل ، ولا حاجة للتخفيف [٢]

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ٢/ ٨٥٨ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ٢/ ٢١٢ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ١/ ١٧٨

(٢) الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ص٧٨ ، الحجة في القراءات ، أبو علي الفارسي ٢/ ٧٧ ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ص ٩٧ .

الخاتمة

بعد هذا العرض الاستقرائي والتحليلي للبحث أستخلص منه جملة من النتائج والتوصيات وأتبعها بجدول تفصيلي تحليلي موجز للأصول الفرشية، وبيان ذلك على النحو الآتي :

أولا : النتائج :

١- أصول الفرش هي الألفاظ الفرشية المكررة مما اختلفت فيه القراءات، ويمكن التعبير عنها بإيجاز: (هي ما تكرر وروده واختلفت قراءته من فرش القراءات) وهي عند الاستقراء والحصر على نوعين :

أ- الأصول الفرشية ذات اللفظ الواحد : وهي التي تكون لفظا فرديا واحدا مكررا ، واتحد فيه نوع اختلاف القراءات ، نحو (صراط- رضوان – إبراهيم – الريح)

ب- الأصول الفرشية ذات الألفاظ المتعددة : وهي التي يكون الأصل الفرشي فيها عبارة عن مجموعة من الألفاظ المختلفة التي يجمعها جامع لغوي محدد ، ويكون نوع اختلاف القراءة فيها متحد ومحدد كذلك كاختلاف السكون والحركة أو الضم والكسر أو الجمع والإفراد ، والجوامع اللغوية متعددة كاتحاد الألفاظ في الوزن أو اتحادها في الجذر اللغوي أو اتحادها في العلة أو اتحادها في التركيب الخاص .

٢- المجموع الكلي لعدد الأصول الفرشية في القراءات العشر المتواترة التي قررها هذا البحث هي (٢٤) أصلا فرشيا ، وهي (١٦) أصلا فرشيا للأصل المتفرد و (٨) أصول فرشية للأصل المتعدد.

٣- المجموع الكلي لمواضع الأصول الفرشية المقررة في القراءات العشر المتواترة هو (١٠٦٨) موضعا، منها (٥٠٨) موضعا للأصل المتفرد بنسبة (٤٧ %) ، و (٥٦٠) موضعا للأصل المتعدد بنسبة (٥٣ %) ، وهذا يمثل أكثر مواضع الفرش في القراءات العشر ، وهذه النتيجة تؤكد الفائدة الجليلة والجلية لحصر أصول الفرش واستحضارها لدى طلاب القراءات والمهتمين بها .

٤- **قائمة مجموع الورود :** تتفاوت الأصول الفرشية في عدد مواضعها في القراءات بين الكثيرة والقليلة ، فأكثرها وروداً هو أصل(الضمير المفرد الغائب –هو وهي– المتصل بالواو والفاء واللام وثم) وعدد وروده (٢٣٣) موضعا ،ونسبته من المجموع الكلي للمواضع :(٢٢,٢ %)

٥- **قائمة مستوى التنوع القرائي :** التنوع القرائي في الأصول الفرشية أغلبه ثنائي القراءة ، أي ورد فيها قراءتان ، وهذا يشمل جميع الأصول الفرشية باستثناء أصلين كل منهما ثلاثي القراءة ، وهما الأصل الفرشي(لفظ الصراط وتصريفاته) والأصل الفرشي (الحركات المتوالية في بارئكم ويأمركم وأشباههما) .

٦- **قائمة نوع الاختلاف :** وجوه الاختلاف القرائي في جميع الأصول الفرشية هي ثلاثة وجوه وهي على الترتيب في الكثرة : الإبدال الحركي ثم الحذف والإثبات ثم الإبدال الحرفي فأكثرها (الإبدال الحركي) فهو ثابت في (١٧) أصلا فرشيا من أصل (٢٤) أصلا فرشيا بنسبة (٧١ %) وأكثر الحركات المبدلة هي حركة التخفيف والتشديد الواردة في (٦) أصول فرشية ، ثم حركة الضم والكسر الواردة في (٤) أصول فرشية ، ويليه وجه (الحذف والإثبات) الوارد في (٥) أصول فرشية منها أصل

اشتمل وجهي الحذف والإثبات والإبدال الحركي ، وأكثر الحذف والإثبات في حرف الألف ، ويليه وجه (الإبدال الحرفي) الوارد في (٣) أصول فرشية .

٧- **أنواع الأصول الفرشية باعتبار نوع الكلمة** : متقاربة بين الأسماء (١٣) أصلا فرشيا ، ثم الأفعال (١٢) أصلا فرشيا ، وهناك أصل جمع بين الأسماء والأفعال وهو (الحركات المتوالية في بارئكم ويأمركم وأشباههما).

٨- **قائمة مستوى الاختلاف القرائي** : أكثر الأصول الفرشية هي من مستوى (الاختلاف الكلي) وعددها (١٥) أصلا فرشيا بنسبة (٦٢,٥%) من مجموع الأصول الفرشية ، حيث اختلفت القراءة في جميع مواضع هذه الأصول

٩- **قائمة مستوى الاطّراد القرائي** : نسبة الاطّراد والثبات الكلي للقراء (كلهم أو بعضهم) في الأصول الفرشية هي (٥٠ %) حيث ورد الاطّراد والثبات الكلي في (١٢) أصلا فرشيا من (٢٤) أصلا فرشياً ، أي أن قراءة القراء ثابتة ومطردة في نصف هذه الأصول الفرشية ، وبعض هذه الأصول فيها ثبات كلي لجميع القراء وبعضها فيها ثبات كلي لبعض القراء.

١٠- **قائمة مستوى التفرد القرائي من نوع (تفرد القارئ)**: أكثر القراء الذين ورد عنهم التفرد القرائي في الأصول الفرشية هو (يعقوب الحضرمي)

١١- قائمة مستوى التفرد القرائي من نوع (تفرد الموضع): ورد وجه (الاتفاق الوحيد) في مواضع الأصول الفرشية في أربعة سور هي: المائدة والحجر والروم والمزمل ، وذلك في (٥) أصول فرشية ، حيث تكرر الاتفاق في سورة الحجر في أصلين فرشيين هما الفعلان (يبشر) و(ينزل) .

١٢- قائمة توجيه القراءات: التوجيه الأغلب لتنوع القراءات في أصول الفرش هو علة التخفيف واستثقال اللفظ ولغرض التيسير في النطق بالقراءة، وهو من مقاصد تنوع اللغات عند العرب، ويعد من العلل الكبرى للتغيير في الألفاظ اللغوية في لهجات القبائل العربية.

ثانياً : التوصيات :

١- تطبيق هذه الفكرة العلمية التأسيسية في القراءات الآحادية الشاذة المشهورة بعد القراءات العشر المتواترة وهي القراءات الأربع تتميما لخدمة علم القراءات في هذا القسم التأسيسي الجديد والمفيد .

٢- التأسيس لقسيم رابع تأصيلا وتطبيقا مقابل لأصول الفرش ويحقق الأهداف والفوائد ذاتها وهو (فرش الأصول) والمراد به : الألفاظ الفرشية الزائدة على الأصول العامة أو المستثناة من الأصول العامة للقراءات العشر المتواترة ، وبذلك تكتمل القسمة الرباعية الحاصرة لمفردات علم القراءات والمسهلة له والمنظمة لفروعه : (الأصول والفرش وأصول الفرش وفرش الأصول) علما بأن أصول الفرش ألصق بالفرش وفرش الأصول ألصق بالأصول .

٣- نظم (أصول الفرش) في منظومة خاصة تحقق غرض المنظومات العلمية في تسهيل جمع الفنون وقد قيل : من حفظ المتون فقد حاز الفنون ، أسوة بالمنظومات العلمية في أصول القراءات وفرش القراءات ، وحتى تحقق الغرض والمقصد من جمع (أصول الفرش).

٤- توسيع نطاق الأصول الفرشية من خلال تقليل معيار الورود الذي حددته في هذا البحث وهو (١٠) مرات لتشمل ما تكرر وروده (٣) أو (٥) مرات فأكثر ، وسبب اكتفائي بالعشر فما فوق هو لتخفيف ضخامة البحث حيث إن تقليل معيار العدد يدي إلى كثرة الأصول الفرشية مما يؤدي إلى ضخامة البحث المحكوم بشروط فنية للنشر ولذا أوصي الباحثين بإكمال هذا المشروع العلمي وإتمامه ليشمل الأصول الفرشية الأقل ورودا مما جردته في هذا البحث .

ثالثاً : الجدول التفصيلي التحليلي الموجز للأصول الفرشية :

(أ) جدول الأصول الفرشية ذات الألفاظ الفردية

م	الأصل الفرشي	مجموع الورود	مستوى التنوع القرائي	نوع الاختلاف	مستوى الاختلاف القرائي	مستوى الاطّراد القرائي	مستوى التفرد (تفرد القارئ)	مستوى التفرد (تفرد الموضع)
1	**تعملون ويعملون**	140	ثنائي	الإبدال الحرفي : الياء والتاء	الاختلاف الجزئي	الاطّراد الأغلبي والجزئي	بعض القراء في بعض المواضع	لا يوجد
2	**إبراهيم**	69	ثنائي	الإبدال الحرفي : الألف والياء	الاختلاف الجزئي	الاطّراد الكلي والجزئي	ابن عامر	الاستثناء الوحيد لابن ذكوان
3	**الصراط**	44	ثلاثي	الإبدال الحرفي : الصاد والسين والإشمام	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي	خلف عن حمزة	الاستثناء الوحيد لخلاد
4	**ترجعون ويرجعون**	52	ثنائي	الإبدال الحركي : البناء للمعلوم والمجهول	الاختلاف الجزئي	الاطّراد الكلي والأغلبي والجزئي	يعقوب	لا يوجد
5	**ينزل**	28	ثنائي	الإبدال الحركي : التخفيف والتشديد	الاختلاف الأغلبي	الاطّراد الكلي والأغلبي	ابن كثير	الاتفاق الوحيد في الحجر والاستثناء الوحيد لأبي عمرو
6	**الريح والرياح**	27	ثنائي	الحذف والإثبات : الألف	الاختلاف الجزئي	الاطّراد الكلي والأغلبي والجزئي	لا يوجد	الاتفاق الوحيد في الروم

7	**يحسب**	26	ثنائي	الإبدال الحركي: الفتح والكسر	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي	لا يوجد	لا يوجد
8	**الميت والميتة**	24	ثنائي	الإبدال الحركي : التخفيف والتشديد	الاختلاف الأغلبي	الاطّراد الكلي والجزئي	لا يوجد	لا يوجد
9	**تذكّرون**	17	ثنائي	الإبدال الحركي : التخفيف والتشديد	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والأغلبي	لا يوجد	لا يوجد
10	**أنا المتبوع بالهمزة**	15	ثنائي	الحذف والإثبات : الألف	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي	لا يوجد	لا يوجد
11	**رضوان**	12	ثنائي	الإبدال الحركي : الضم والكسر	الاختلاف الأغلبي	الاطّراد الكلي والأغلبي	شعبة عن عاصم	الاتفاق الوحيد في المائدة
12	**ينجي**	12	ثنائي	الإبدال الحركي : التخفيف والتشديد	الاختلاف الكلي	الاطّراد الأغلبي	يعقوب وابن عامر	لا يوجد
13	**رؤوف**	11	ثنائي	الحذف والإثبات : الواو	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي	لا يوجد	لا يوجد
14	**مات مع ضمير الفاعل**	11	ثنائي	الإبدال الحركي : الضم والكسر	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والأغلبي	لا يوجد	الاستثناء الوحيد لحفص
15	**يضاعف**	10	ثنائي	الحذف والإبدال الحركي : الألف والتشديد	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والأغلبي	لا يوجد	الاستثناء الوحيد لأبي عمرو
16	**يبشر**	10	ثنائي	الإبدال الحركي : التخفيف والتشديد	الاختلاف الأغلبي	الاطّراد الكلي والأغلبي والجزئي	حمزة	الاتفاق الوحيد في الحجر والاستثناء الوحيد للمكي والبصري

(ب) جدول الأصول الفرشية ذات الألفاظ المتعددة

م	الأصل الفرشي	مجموع الورود	مستوى التنوع القرائي	نوع الاختلاف	مستوى الاختلاف القرائي	مستوى الاطّراد القرائي	مستوى التفرد (تفرد القارئ)	مستوى التفرد (تفرد الموضع)
1	**(هو) و(هي)المقترن بحروف العطف**	233	ثنائي	الإبدال الحركي : الحركة والسكون	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والأغلبي	لا يوجد	الاستثناء الوحيد لأبي عمرو في القصص (ثم هو)
2	**(فُعُل) متوالي الضم**	111	ثنائي	الإبدال الحركي : الضم والسكون	الاختلاف الأغلبي	الاطّراد الأغلبي	بعض القراء في بعض المواضع	الاتفاق الوحيد في المزمل ، لفظ (ثلث) الثاني
3	**الفعل المبني لما لم يسم فاعله (قيل) وأشباهه**	58	ثنائي	الإبدال الحركي : الكسر والإشمام	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والجزئي	لا يوجد	لا يوجد
4	**الجمع (فُعول) بيوت وأشباهه**	48	ثنائي	الإبدال الحركي : الضم والكسر	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والجزئي	لا يوجد	لا يوجد
5	**همزة الوصل المضمومة لفعل الأمر**	45	ثنائي	الإبدال الحركي : الضم والكسر	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والأغلبي	أبو جعفر في المسبوقة بالكسر (للملائكة اسجدوا)	لا يوجد

6	**تاء المضارعة في (التفعل والتفاعل)**	31	ثنائي	الحذف والإدغام للتاء	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والأغلبي	البزي عن ابن كثير	لا يوجد
7	**حرف النفي (لا) المتبوع بالنكرة**	20	ثنائي	الإبدال الحركي : الفتح والضم المنون	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي والأغلبي	يعقوب في النوع اللفظي (ولا خوف- فلا خوف)	لا يوجد
8	**الحركات المتوالية (بارئكم ويأمركم) وأشباهها**	14	ثلاثي	الإبدال الحركي: الحركة والسكون والاختلاس	الاختلاف الكلي	الاطّراد الكلي	أبو عمرو البصري	لا يوجد

المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ) تحقيق: أنس مهرة ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ط. ٣ عام ٢٠٠٦ م

٢. الإيضاح على متن الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية : عثمان بن عمر الزبيدي (ت٨٤٨هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ عبد الرازق علي إبراهيم موسى رحمه الله ، الناشر: دار ابن القيم- السعودية ، دار ابن عفان- القاهرة ، ط.١ عام ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

٣. تفسير ابن الجوزي (زاد المسير في علم التفسير) : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ط. ١ عام ١٤٢٢هـ .

٤. تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت ط. ١ عام ١٤٢٢هـ

٥. تفسير أبي حيان (البحر المحيط في التفسير) : أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر- بيروت ط. عام ١٤٢٠هـ .

٦. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ) تحقيق : أحمد البردوني- إبراهيم طفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط. ٢ عام ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.

٧. التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق: أوتو تريزل ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ط. ٢ عام ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

٨. جامع البيان في القراءات السبع : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، الناشر : جامعة الشارقة – الإمارات ، ط. ١ عام ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

٩. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات : د. عبد البديع النيرباني ، الناشر : دار الغوثاني– دمشق ، ط. ١ عام ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

١٠. حجة القراءات :أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ) تحقيق: سعيد الأفغاني ، الناشر : دار الرسالة .

١١. الحجة في القراءات السبع : أحمد بن الحسين بن خالويه (ت٣٧٠هـ) تحقيق: عبد العال سالم مكرم ، الناشر : دار الشروق – بيروت ، ط. ٤ عام ١٤٠١هـ ،

١٢. الحجة للقراء السبعة : أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ) تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، الناشر: دار المأمون – دمشق ، ط. ٢ عام ١٤١٣هـ١٩٩٣م

١٣. شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ) تحقيق: د. حسين العمري، مطهر الإرياني، د. يوسف محمد، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، ط. ١ عام ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

١٤. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت .

١٥. العنوان في القراءات السبع : أبو طاهر إسماعيل بن خلف السرقسطي (ت٤٥٥هـ) تحقيق: د. زهير زاهد د. خليل العطية ، الناشر: عالم الكتب- بيروت ، ط. عام ١٤٠٥هـ .

١٦. غيث النفع في القراءات السبع : أبو الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ) تحقيق: أحمد محمود الحفيان ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط. ١ عام ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م .

١٧. الكنز في القراءات العشر : أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤١هـ) تحقيق: د. خالد المشهداني ، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة ط. ١ عام ١٤٢٥- ٢٠٠٤م .

١٨. المبسوط في القراءات العشر : أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت٣٨١هـ) ، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق ، ط. عام ١٩٨١ م

١٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ط. عام ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م .

٢٠. معاني القراءات: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود بالرياض، ط. ١ عام ١٤١٢هـ١٩٩١م

٢١. معاني القرآن: يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد النجاتي- محمد النجار- عبد الفتاح الشلبي ، الناشر: دار المصرية – مصر ، ط. الأولى .

٢٢. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: طارق عوض الله – عبد المحسن الحسيني ، الناشر : دار الحرمين – القاهرة
٢٣. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس الرازي (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، عام ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
٢٤. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني : محمد بن أبي المحاسن أبو العلاء الكرماني (ت بعد ٥٦٣هـ) تحقيق: عبد الكريم مصطفى، الناشر :دار ابن حزم – بيروت ط. ١عام ١٤٢٢هـ٢٠٠١م
٢٥. الموضح في وجوه القراءات وعللها : نصر بن علي الشيرازي (ت ٥٦٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني ، الناشر : دار الكتب العلمية- بيروت ، ط. ١ عام ٢٠٠٩م .
٢٦. النشر في القراءات العشر : شمس الدين محمد بن حمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تحقيق: علي الضباع ، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى .
٢٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر : المكتبة التوقيفية- مصر .

فهرس

المجلد الثاني

م	البحث	رقم الصفحة
١.	**الاتجاهات النقدية الموجهة للمنطق الوضعي عند زكي نجيب محمود (دراسة في المنطق المعاصر)** إعداد د. زكريا منشاوي الجالي	١١٧١-١٢٧٢
٢.	**التحصين الثقافي من الفكر الحداثي رؤية من منظور إسلامي** إعداد د/ سعيد محمد قرني علي	١٢٧٣-١٣٧٤
٣.	**الموضوعية الفكرية في ضوء الإسلام أبعادها ودلالاتها** إعداد د/ سعيد محمد قرني علي	١٣٧٥-١٤٧٦
٤.	**الصوارف المعتبرة في الخروج عن الظاهر عند أبي حيان الأندلسي في تفسيره "البحر المحيط"- دراسة نظرية تطبيقية –** إعداد صباح عبد الله الحارثي	١٤٧٧-١٥٧٦

م	البحث	رقم الصفحة
٥.	**الأقوال الواضحات في نداءات سورة الحجرات دراسة تحليلية موضوعية** إعداد **د/ عاطف محمد الخولي**	١٥٧٧-١٨٠٢
٦.	**سورة الماعون نظرة إلى الدين بين التصديق والتطبيق دراسة تحليلية** إعداد **عائشة السيد محمد السيد حسن**	١٨٠٣-١٨٨٠
٧.	**الرواة الذين أخرج لهم الشيخان وتكلم فيهم العقيلي في تراجمهم في الضعفاء ووثقهم ابن حجر في تقريب التهذيب دراسة ونقد** إعداد **دكتور/ عزمي سالم شاهين حسين**	١٨٨١-٢٠٤٦
٨.	**أصول الفرش في القراءات العشر المتواترة (تأصيل وتحليل)- دراسة تأسيسية وإضافة جديدة في علم القراءات -** إعداد **د. علي بن ذريان الجعفري العنزي**	٢٠٤٧-٢١٦٨
٩.	**فهرست المجلد الثاني**	٢١٦٩-٢١٧٢